

جامعة زيان عاشور - الجلفة -



كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية



قسم علم النفس وفلسفة

الرقم التسلسلي:

فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي

(دراسة ميدانية بمدرسة حادقي الصادق بمدينة الجلفة)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:

د. عبدالرحمان فرحات

إعداد الطالبة:

رحمة براهيم

لجنة المناقشة:

1.أ.د.....مختار عروي رئيسا

2.أ.د.....عبدالرحمان فرحات مشرفا

3.أ.د.....حربي سليم مناقشا

الموسم الدراسي: 2017/2016

إهداء

إلى من أحب

وإلى كل طالب علم ومعرفة

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والشكر والفضل الكبير له على عونه لإتمام دراستي كما أتقدم بالشكر والعرفان الكبيرين لوالدي فطالما كان سندا لي في دراستي، لا أنسى أستاذي المشرف الذي ساعدني كثيرا بتوجيهاته و لم يبخل بكرمه الأستاذ الدكتور فرحات عبد الرحمان.

أيضا عرفانا بالجميل أتقدم بالشكر إلى المدرسة الابتدائية **صادقي الصادق** بداية من مديرتها إلى أساتذتها و على رأسهم الأستاذة **عبيدي فاطمة نورة** وتلامذتها بالصف الرابع الابتدائي حيث ساعدوني كثيرا لإتمام دراستي بنجاح.

وتشكراتي أيضا للأستاذ **بكاي عبد المجيد** لمساعدته وتوجيهاته لي في الجانب الميداني فيما يخص برنامج (spss).

وأخيرا أشكر كل من ساهم في مساعدتي لإنجاح دراستي وإتمامها من أساتذة وطلبة وأصدقاء.

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ

السنة الرابعة الابتدائي.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي من خلال المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في ابتدائية صادقي الصادق بمدينة الجلفة.

لقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الشبه التجريبي القائم على استخدام الاختبار البعدي باستخدام المجموعة الضابطة، على عينة تعدادها أربعة وثلاثين تلميذاً منهم سبعة عشرة تلميذاً في المجموعة التجريبية، وسبعة عشرة تلميذاً للمجموعة الضابطة، كان اختيار هذه العينة بشكل غير عشوائي وبطريقة قصدية، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب)، بعد استخدام برنامج سكامبر الذي ظهر على يد بوب إبيرل 1971.

كما تم التحقق من صدق وثبات الاختبار بالطرق الإحصائية المناسبة، وكشفت نتائج الدراسة ما يلي:

1- فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي، لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارتي الأصالة والطلاقة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارتي التفاصيل و المرونة بين أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لصالح المجموعة التجريبية.

Study Summary:

Title of the study: Effectiveness of using **Skamper** in the development of creative thinking among fourth year students.

The aim of this study was to identify the effectiveness of using **Skamper** in developing the level of creative thinking among the fourth year students by comparing the control and experimental groups in the elementary **Sadeghi Sadiq** in Julfa city.

In this study, we relied on a semi-experimental method based on the use of the post-test using the control group, on a sample of thirty-four students, seventeen students in the experimental group and seventeen students of the control group. To achieve the objective of this study, the Torrance test was applied to creative thinking

(B) after the use of **Scamper's** program, which appeared at the hands of **Bob Eberl** 1971.

The validity of the test was verified by the appropriate statistical methods. The results of the study revealed the following:

- 1 - Effectiveness of the use of **Skamper** in the development of creative thinking, in the fourth year of primary school for the benefit of the experimental group.
- 2 - There were no statistically significant differences in the average degree of skill of originality and fluency between the experimental and control groups after the implementation of the Scamper program.
- 3-There were statistically significant differences in the mean scores of the skills of the details

And flexibility between the experimental and control groups after the implementation of the Scamper program for the experimental group.

Résumé :

Thème de l'étude:

Efficacité de l'utilisation du programme "**SCAMBER**" dans le développement de l'esprit créatif des élèves de la quatrième année primaire.

L'objectif de cette étude est la connaissance de l'efficacité de l'utilisation du programme "**SCAMBER**" dans le développement du niveau de l'esprit créatif des élèves de la quatrième année primaire, en se basant sur la comparaison entre les deux ensembles de ces élevés un premier ensemble sous expérience, et le deuxième est un ensemble de contrôle, dans l'école primaire "**Sadki Esadek**" de la wilaya de Djelfa, Le choix de cet échantillon est non aléatoire le choix est exprét.

On s'est basée dans cette étude sur la méthodologie semi-empirique basée sur l'examen dimensionnel, en utilisant l'ensemble de contrôle sur un échantillon d'effectif de trente-quatre élèves, dont dix-sept de l'ensemble qui ont déjà passé par l'expérience, et les dix-sept autres dans l'ensemble de contrôle.

Et pour réaliser le but de cette étude, on a appliqué l'examen de *Turans* de l'esprit créative de l'image de la figure B, après l'utilisation du programme "**SCAMBER**" réalisé par **BOB Epiri** 1971.

Et on a aussi vérifié honetete et la stabilité de l'examen par les méthodes statistiques convenables, les résultats de cette étude montrent :

1-L'efficacité de l'utilisation du programme "**SCAMBER**" dans le développement de l'esprit créatif des élèves de la quatrième année primaire pour les élèves sous expérience.

2-Il n y a pas des décalage sur le plan statistique dans la moyenne des degré des compétences de l'originalité et la souplesse entre les individus des deux ensembles, le premier qui est sous expérience et l'autre groupe de contrôle, après l'application du programme "**SCAMBER**".

3-L'existence des décalages sur le plan statistiques dans la moyenne des degrés des détails et de la souplesse entre les deux ensembles, celui sous expérience, et l'autre ensemble de contrôle après l'application du programme "**SCAMBER**" , est pour le groupe passé par l'expérience.

فهرس المحتويات

| الصفحة | العنوان |
|--------|--|
| أ | إهداء |
| ب | شكر وتقدير |
| ج | ملخص الدراسة باللغة العربية |
| د | ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية |
| هـ | ملخص الدراسة باللغة الفرنسية |
| و | فهرس المحتويات |
| ي | فهرس الجداول |
| ك | قائمة الأشكال |
| | قائمة الملاحق |
| 01 | مقدمة |
| | الجاناب النظري |
| | الفصل الأول: الإطار العام للدراسة |
| 06 | 1/ إشكالية الدراسة |
| 10 | 2/ فرضيات الدراسة |
| 10 | 3/ أهداف الدراسة |
| 11 | 4/ أهمية الدراسة |
| 12 | 5/ أسباب اختيار الدراسة |
| 13 | 6/ تحديد مفاهيم الدراسة |
| 17 | 7/ دراسات سابقة |
| | الفصل الثاني: التفكير الإبداعي |

| | |
|----|--|
| 25 | 1- مفهوم التفكير الإبداعي |
| 25 | 1/1 تعريف التفكير |
| 26 | 2/1 تعريف الإبداع |
| 26 | 3/1 تعريف التفكير الإبداعي |
| 27 | 2- بعض المصطلحات المرتبطة بالتفكير الإبداعي |
| 28 | 3- عناصر التفكير الإبداعي |
| 31 | 4- مراحل التفكير الإبداعي |
| 32 | 5- مستويات التفكير الإبداعي ودوافعه |
| 33 | 6- مسلمات التفكير الإبداعي |
| 34 | 7- معوقات التفكير الإبداعي |
| 35 | 8- التفكير الإبداعي في الإسلام |
| 37 | 9- بعض النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي |
| 43 | 10- أساليب كشف وقياس التفكير الإبداعي |
| | الفصل الثالث: برنامج سكامبر |
| 48 | 1- لمحة عن تطور برنامج سكامبر |
| 49 | 2- تعريف برنامج سكامبر |
| 50 | 3- قائمة برنامج سكامبر |
| 51 | 4- فلسفة برنامج سكامبر |
| 54 | 5- أهداف برنامج سكامبر |
| 55 | 6- العمليات المعرفية والوجدانية التي تسهم في تنمية التعبير الإبداعي في برنامج سكامبر |
| 58 | 7- تنمية وتطور الخيال الإبداعي |
| 59 | 8- منطلقات برنامج سكامبر |
| 61 | 9- بعض قواعد ألعاب سكامبر |

| | |
|----|---|
| | الجانب الميداني |
| | الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية |
| | 1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية |
| 65 | 1/1 تعريف الدراسة الاستطلاعية |
| 65 | 2/1 فوائد الدراسة الاستطلاعية |
| 65 | 3/1 أدوات الدراسة الاستطلاعية |
| | |
| | 2- إجراءات الدراسة الأساسية |
| 66 | • منهج الدراسة |
| 67 | • عينة الدراسة |
| 71 | • حدود الدراسة |
| 72 | • أدوات الدراسة |
| 82 | • أساليب المعالجة الإحصائية |
| | الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة |
| | 1- عرض وتحليل نتائج دراسة: |
| 85 | 1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى |
| 87 | 2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية |
| 88 | 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة |
| 89 | 4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة |
| 91 | 5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العام |
| 94 | استنتاج عام |
| 95 | خاتمة |
| 97 | قائمة المصادر والمراجع |
| | الملاحق |

فهرس الجدول

| الصفحة | عنوان الجدول | رقم الجدول |
|--------|--|------------|
| 68 | خصائص العينة حسب متغير الجنس | (01) |
| 69 | خصائص العينة حسب متغير السن | (02) |
| 71 | تجانس التباين لمتغير الجنس والسن | (03) |
| 76 | صدق الاتساق الداخلي | (04) |
| 77 | ثبات أبعاد (مهارات) الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ | (05) |
| 78 | الاجراءات الميدانية لسيرورة برنامج سكامبر | (06) |
| 85 | الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في درجات مهارة الأصالة | (07) |
| 87 | الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في درجات مهارة التفاصيل | (08) |
| 88 | الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في درجات مهارة المرونة | (09) |
| 90 | الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في درجات مهارة الطلاقة | (10) |
| 91 | الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي | (11) |

فهرس الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|--------|-------------------------------------|-----------|
| 58 | نموذج سكامبر لتنمية الخيال الإبداعي | (01) |
| 69 | توزيع العينة حسب متغير الجنس | (02) |
| 70 | توزيع العينة حسب متغير السن | (03) |

مقدمة:

تطوّرت التّربية في مختلف العصور وكان لابدّ فيها من اختلاف طريقة التّفكير مسايرة للعصر الذي يعيش فيه المجتمع، ظهر من خلاله سباقا محمومًا في ميدان العلم والإبداع وأصبحت المجتمعات والدّول مرهونة بما تقدّمه للإنسانيّة من علوم وإبداعات ممّا جعل هذه الدّول تهتمّ بالدرّجة الأولى بالعقول المبدعة والمفكّرة ، لأنّهم أصبحوا على يقين أنّ العماد الأساسيّة لهذه النّهضة هم المبدعون من أجل التّطوّر والانتقاء.

فصار واجبا علينا الاهتمام بهذه الفئة مبكرا، أي من طفولتهم والسّنوات الأولى في دراستهم التي أكّد العلماء أنّها أخصب سنوات العمر إبداعا، ومن هذا المنطق علينا الاهتمام بكل ماله علاقة بالإبداع كمرعاة التّفكير الإبداعي لهذه الفئة، ولأنّ الإبداع أصبح اليوم من أهم الأهداف التّربويّة التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها لدى أفرادها، كان لابدّ من توفير وتطوير الوسائل المساعدة لهذه الفئة على تحرير أفكارها الإبداعيّة وتجسيدها على أرض الواقع، تطوّرت الاستراتيجيات والوسائل التّعليميّة من خلالها كالاعتماد على التّكنولوجيا وبناء برامج فعّالة لهذا الغرض وهو تنمية التّفكير الإبداعي لدى الفرد خاصّة الأطفال والتّلاميذ منهم. (زيتون، 1987، ص 5)

وعليه تمّ البحث في هذه الدّراسة الحاليّة عن فاعليّة أحد البرامج في تنمية التّفكير الإبداعي للفئة المذكورة سابقا، وهو برنامج سبق تطبيقه في العديد من الدّول، فهدفت هذه الدّراسة الحاليّة إلى التّعرف عن فاعليّة استخدام برنامج سكامبر في تنمية التّفكير الإبداعي لدى تلاميذ السّنة الثّالثة ابتدائي ومن أجل تحقيق هذا الهدف تمّ تقسيم الدّراسة إلى قسمين، جانب نظري وجانب ميداني ، وكانت على النّحو الآتي :

الجانب النّظري يحتوي على ثلاثة فصول، فالفصل الأوّل تطرّقنا فيه إلى الإشكاليّة والفرضيات والأهداف وتقديم بعض المفاهيم الأساسيّة للدّراسة وتعريفها

(اصطلاحا واجرائيا)، وتناولنا بعض الدّراسات السابقة التي بحثت أيضا في موضوعنا مع إجراء تعقيب عليها .

أمّا الفصل الثّاني والثّالث فقد تمّ البحث فيه من الجانب النّظري على المتغيّرين

(التّابع والمستقل)، أي التّفكير الإبداعي وبرنامج سكامبر وما يتعلّق بهما.

وقد أخذ التّفكير الإبداعي حصّة لابأس بها في هذا الجانب حيث تمّ التّطرّق إلى مفهومه وأهمّ التعرّيفات القريبة منه وطرق قياسه وتشخيصه وأهمّ النظريات المفسّرة له .

أمّا برنامج سكامبر الذي تحدّثنا عليه في الفصل الثّالث فقد كان كافيا بأخذ المعلومات عليه من الدّليل المرشد للمدرّب على كيفة تطبيقه على المتدرّبين .

أمّا الجانب التّطبيقي فقد احتوى على أهمّ الاجراءات الدّراسة الميدانية مثل الدّراسة الاستطلاعية، الدّراسة الأساسيّة التي ذكرنا فيها المنهج المتّبع والعينة المستهدفة لهذه الدّراسة وأهمّ الأدوات المستخدمة والتّقنيات الإحصائية المعتمدة عليها .

وفي الفصل الأخير بعد تطبيق البرنامج والاختبار على العينة، تمّ عرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدّراسة تمثّلت في الفرضيّة العامّة وأربعة فرضيات جزئية توصلنا من خلال هذا إلى استنتاج عام، وفي الأخير تم توثيق الدّراسة ببعض المراجع و تركيتها أيضا ببعض الملاحق المتعلقة بموضوع الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أسباب اختيار الدراسة
- 6- تحديد مفاهيم الدراسة
- 7- دراسات سابقة

-إشكالية الدراسة:

إن الأنظمة التربوية في عصرنا الحالي لا تكتفي فقط بتلقين المتعلمين مختلف العلوم وإنما أيضا تسعى إلى استثمار القدرات العقلية لديهم في المراحل التعليمية و التربية كافة, وذلك من خلال وضع برامج تربوية تعمل على تنمية المهارات والقدرات العقلية المختلفة لديهم, كالإدراك والانتباه والتركيز وأيضا القدرة على التفكير السليم... حيث يعد التفكير مصدرا لتزويد الأفراد بمجموعة من الاستراتيجيات يستطيعون من خلالها التفاعل و التعامل مع البيئة التي ينتمون إليها بشكل أفضل.

(نبيل عبد الهادي وآخرون, 2003 , ص 15)

كما يعتبر من أرقى العمليات النفسية التي نستطيع من خلالها الوصول إلى مستويات مجردة و أكثر تعقيدا لمعاني الأشياء و الأحداث و العلاقات الموجودة بين هذه الأشياء والأحداث و ذلك للتغلب على الصعوبات التي تواجهها.

(طارق رمزي و آخرون 1996, ص 161).

في الحقيقة نحن ملزمون بالتفكير, ويرتبط نجاحنا بنتائجنا, ونفكر حين نريد نتائج أفضل من تلك التي نحصل عليها من دون تفكير, وهذا يعني أن اتخاذ القرارات الصحيحة يرتبط بالتفكير لاسيما التفكير الإبداعي (عبد العديني, 2003, ص06).

حيث أن هذا الأخير (التفكير الإبداعي) يساعد المتعلمين على كشف العديد من قدراتهم الإبداعية في مختلف المجالات، التي يمكن تتميتها في بداية مراحل التعليم لدى المتعلمين نقصد هنا التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي من خلال الأنشطة المختلفة وخاصة الأنشطة العلمية المنهجية.

فالكثير من التلاميذ يظهرون في مرحلة التعليم الابتدائي قدرا كبيرا من الإبداع ويتصفون بالقدرة على الابتكار (بهادر, 1987, ص22), وأيضا القدرة على التفكير السليم التي تساعد التلميذ على أن ينتمي إلى فكر عصره و مسيرته نتيجة المطالب المتزايدة له.

فمرحلة التعليم الابتدائي لها دورا أساسيا في تنمية موهبة الطفل فيما يتم الاكتشاف الحقيقي للطفل الموهوب.

كما يعتبر تقدير المدرس من الطرق الهامة لاكتشاف المبدعين على أساس أنهم أكثر الأفراد احتكاكا بالتلميذ في المكان الذي يظهر فيه ذكائه و قدراته العقلية و هو الفصل "غرفة الصف" (طارق عامر, 2004).

فالإبداع هو القدرة على خلق البديع الذي قد يكون رسما أو نغما أو فكرة أو نظرية أو تمثالا أو اختراعا, و العمل المبدع لا يصدر إلا من شخص خلاق مبدع, له خصائصه و تفكيره (معيوف السبيعي, 2008 ص 92).

و قد أشار جروان في كتابه **الموهبة والتفوق والإبداع**: إلى أنه يصعب حصر التعريفات التي وردت في الإبداع، وما يهمنا هنا هو الإبداع من المنظور التربوي كما يقول عنه (torrance,1965) "بأنه عملية تساعد المتعلم إلى أن يصبح أكثر حساسية للمشكلات و جوانب النقص والثغرات في المعرفة أو المعلومات واختلال الانسجام و تحديد مواطن الصعوبة و ما شابه ذلك، والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة الفرضيات و اختبارها و إعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة ينقلها المتعلم للآخرين".

كما أنه لاستثارة التفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، التنوع في استراتيجيات وطرق التدريس خاصة منها الحديثة, فهي التي تنمي الرغبة في التعلم أو توقفها فالأولوية في التطوير تكون لاستراتيجيات ووسائل التدريس التي تلبى احتياجات الفترة القادمة.

كما أن الممارسة الفعلية لبعض أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي بالمدرسة الجزائرية سواء بالنظام القديم(التدريس بالأهداف) أو بالنظام الحديث(التدريس بالكفاءات) ساهمت و تساهم بشكل كبير في زيادة رغبة التلميذ في التعلم وتحسين صورة التلميذ عن نفسه إضافة إلى أنها وسيلة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الكثير من الأحيان.

هاته الاستراتيجيات في التعلم تم تطويرها من خلال الاعتماد على الوسائل التكنولوجية والبرامج الحديثة التي أثبت الباحثون فعاليتها في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، لاسيما تلك البرامج التي تنمي الخيال و التفكير والإبداع لديهم على نحو دائم و متجدد (الحسيني،2007).

كما لم تعد برامج العلوم الحديثة تركز على حشو ذهن المتعلم بالحقائق والمعارف بل أصبحت تؤكد على أهمية اكتساب المتعلم للمهارات العلمية ومهارات البحث والتفكير المختلفة، بواسطة استراتيجيات التدريس التي واكبت عصرنا الحالي والتكنولوجيا والتي تساعد المتعلم على تنمية تفكيره الابتكاري. (عبد الفتاح،2005، ص212).

فتعددت هاته البرامج خاصة تلك التي أخذت شهرة على مستوى العالم مثل: برنامج القبعات الست و برنامج بيردو وبرنامج حل المشكلات بطرق إبداعية و برنامج سكامبر الذي يعتبر محل الدراسة الحالية وغيرها من البرامج التي ساهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في تنمية التفكير الإبداعي عند الأفراد عامة والتلاميذ خاصة. هذا ما أكده (الحسيني،2007)، في دراسته المتعلقة بأثر استخدام برنامج سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي .

شدد من خلالها على أهمية البرنامج و ضرورة إجراء المزيد من البحوث و الدراسات عليه ليكون في المستقبل القريب أحد الخيارات والبدائل التربوية المتاحة عربيا. حيث تم ملاحظة ندرة الدراسات التي بحثت في موضوع برنامج سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي بالدول العربية عامة و الجزائر خاصة في حدود علمي كباحثة. لذا سنحاول في هذه الدراسة تطبيق هذا البرنامج على أحد ابتدائيات الجزائر بمدينة الجلفة لمعرفة مستوى فعاليته في تنمية التفكير الإبداعي بمختلف مهاراته (الأصالة، التفاصيل المرونة، الطلاقة)، و في ضوء ما تقدم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية كما يلي:

1- ما فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة

في ابتدائية الصادقي صادق بمدينة الجلفة بالنسبة للمجموعة التجريبية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة

الأصالة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى

تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة

التفاصيل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى

تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة

المرونة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى

تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة

الطلاقة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى

تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

2- فرضيات الدراسة:

لمحاولة الإجابة على هذه التساؤلات العامة و الفرعية تم صياغة الفرضيات التالية:

1- فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة في ابتدائية صادقي الصادق بمدينة الجلفة لصالح المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة الأصالة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية؟

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة التفاصيل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية؟

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة المرونة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية؟

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة الطلاقة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية؟

3- أهداف الدراسة:

يمكن توضيح بعض أهداف الدراسة في النقاط التالية:

1- معرفة وكشف مستوى فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية

التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة بابتدائية الصادقي صادق بمدينة الجلفة من خلال المقارنة بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة.

2- التعرف على الفروق في متوسط درجات مهارة الأصالة بين

أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة.

3- التعرف على الفروق في متوسط درجات مهارة التفاصيل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة.

4- التعرف على الفروق في متوسط درجات مهارة المرونة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة.

5- التعرف على الفروق في متوسط درجات مهارة الطلاقة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة.

4/ أهمية الدراسة:

يمكن ذكر أهمية هذه الدراسة في بعض النقاط نذكر منها:

1-أهمية موضوع التفكير الإبداعي الذي يأخذ مكان الصدارة في الأبحاث التربوية في القرن الحادي والعشرين الذي أطلق عليه قرن المبدعين.

فاستثمار مهارات التفكير الإبداعي أصبح هاجس المجتمعات الإنسانية لتحقيق التقدم والتطور و الرفاهية.

2- تعتبر الدراسة الحالية على حد علم باحثها، أنها من الدراسات الأولى التي تتناول بالمعالجة برنامج سكامبر بالجزائر، وهو أحد البرامج التي ساهمت بتمية التفكير الإبداعي في الكثير من الدراسات السابقة المستخدمة لهذا البرنامج.

3- قد تساعد الدراسة الحالية التربويين و المهتمين بالإبداع في الكشف عن التلاميذ ذوي التفكير الإبداعي.

4- كما أن النتائج التي ستوصل إليها الدراسة الحالية قد تساهم في تطوير البرامج التعليمية التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي والعلمي لدى التلاميذ بمختلف المراحل التعليمية.

5-أسباب اختيار موضوع الدراسة :

يمكن تقسيم الأسباب التي دفعت إلى اختيار هذا الموضوع على النحو الآتي :

1 (الأسباب الذاتية :

- 1- معرفة كيفية تطبيق الاختبارات الإسقاطية الإبداعية، خاصة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الشهير .
- 2-الإتيان بدراسة جديدة لم يتم البحث فيها بالقدر الكافي في بيئتنا .
- 3- طبيعة التخصص المدروس فيه حالياً الذي يستهدف بالدرجة الأولى فئة المتدرسين و العاملين بالمؤسسات التربوية .
- 4- الفضول في تطبيق برنامج سكامبر ومعرفة فاعليته في تنمية التفكير الإبداعي عند تلاميذنا .
- 5-الحاجة إلى تنمية بعض الجوانب والمهارات الإبداعية لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي بمدرسة صادقي الصادقي .

2) الأسباب الموضوعية :

- ندرة الدراسات والبحوث في مجال التفكير الإبداعي في بيئتنا .
- محاولة الكشف عن التلاميذ المبدعين والموهوبين من الأطفال العاديين .
- لفت الانتباه لبرنامج سكامبر والتعريف به لدى الأخصائيين والمعلمين والمتعلمين والمهتمين في بيئتنا .

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

1/1: تعريف التفكير الإبداعي اصطلاحاً:

القدرة على إنتاج أفكار جديدة من عناصر قديمة، وهذه القدرة تتميز بالطلاقة المرونة والأصالة، بحيث يعطي أكبر قدر من التفاصيل عن الموقف المشكل وأن تكون لديه حساسية خاصة للمشكلات بالإضافة إلى تمتعه بخصائص الشخصية القائمة على الاستقلال والمثابرة و الاهتمامات المتنوعة والميل للمخاطرة، والعمل الإبداعي هو الذي يتميز بالجدة وعدم الشيعوع بالإضافة إلى فائدته بالنسبة للشخص المبدع وللمجتمع الذي يعيش فيه. (منسي، 2006)

2/1 تعريف التفكير الابداعي إجرائيا:

هو مجموع الدرجة الكلية المحصل عليها في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب) للدرجات الفرعية لمهاراته الأربعة الأصالة والتفاصيل والمرونة والطلاقة، من خلال مقارنة الفروق بين المجموعتين الضابطة و التجريبية لدى تلاميذ السنة الرابعة بابتدائية صادقي الصادق للموسم الدراسي 2016/2017.

1/2: تعريف برنامج سكامبر اصطلاحاً:

تعني كلمة سكامبر SCAMPER اصطلاحاً، الانطلاق أو الجري أو العدو والمرح كالطفل وهذه الكلمة هي كلمة وصفية تصف عملية البحث بمرح عن الأفكار التي صممت الألعاب من أجلها كما أن هذه الكلمة مكونة من الحروف الأولى لمجموعة من الكلمات أو الجمل التي تشكل في مجملها كلمة سكامبر وتلك الكلمات تشكل قائمة لتوليد الأفكار المثيرة والأصيلة. (الحسيني، 2007)

2/2: تعريف برنامج سكامبر اجرائيا:

عبارة عن مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تقدم بشكل أنشطة وحصص وباستخدام استراتيجيات التعليم المختلفة مثل العمل في مجموعات والعصف الذهني والنقاش والحوار والتفاعل لاستثارة التخيل وتوليد الأفكار مع استخدام بعض الوسائل

التعليمية مثل جهاز الكمبيوتر و الملصقات وبطاقات الأنشطة وأدوات أخرى ذات العلاقة التي ساعدت الدراسة الحالية في تنفيذ البرنامج على عينة من تلاميذ السنة الرابعة بابتدائية صادقي الصادق للموسم الدراسي 2016/2017 .

بهدف تنمية التفكير الابداعي لديهم باستخدام هذا البرنامج الذي يتكون من عشرون حصة، مدة كل حصة خمسة وأربعون دقيقة، وفق خطة زمنية تستغرق شهرا ونصفا تقريبا.

1/3: تعريف تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي اصطلاحا:

التعليم الابتدائي هو مرحلة التعليم الأولي بالمدرسة التي تكفل للطفل التمرس على طريق التفكير السليم، وتؤمن له حدا أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج... ومرحلة التعليم الابتدائي منظمة في ثلاث أطوار منسجمة تراعي متطلبات العمل البيداغوجي و مبادئ نمو التلميذ في هذه المرحلة من العمر (حثروبي، 2012، ص22-23).

وتمثل السنة الرابعة الابتدائي، نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي

(مديرية التعليم الأساسي، 2011، ص7).

2/3: تعريف تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي إجرائيا:

هم الأفراد العينة الذين تم تطبيق برنامج سكامبر للمجموعة التجريبية وكذا تطبيق إختبار تورانس في التفكير الإبداعي (الصورة الشكلية ب) على المجموعتين التجريبية و الضابطة لدى تلاميذ السنة الرابعة بابتدائية صادقي الصادق للموسم الدراسي 2016/2017 بأحد أقسام هذه المدرسة، الذين يتراوح أعمارهم بين التاسعة و الحادي عشر، حيث بلغ عددهم الإجمالي أربعة وثلاثون تلميذا تم تقسيمهم بالتساوي، سبعة عشر عينة ضابطة و سبعة عشرة عينة تجريبية، للكشف عن الفروق بين العينتين في التفكير الإبداعي ومستوى فعالية برنامج سكامبر.

تعريف الفاعلية اصطلاحا:

يعرف هارتي الفاعلية على أنها " القدرة على تحقيق البرنامج لأهدافه بدرجة مُرضية عندما يستخدمه أولئك الذين أُعد من أجلهم تحت الشروط التي من المحتمل أن يستخدم في ظلها البرنامج في المستقبل". (هناء عبد العزيز ، 1997، ص18)

تعريف الفاعلية اجرائيا:

هي مستوى تحقيق برنامج سكامبر لأهداف الدراسة الحالية كما يقيسها الاختبار البعدي من خلال الفرق الدال إحصائياً بين متوسط درجات أفراد مجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية(ب)، وذلك بعد تطبيق برنامج سكامبر على تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي، بمدرسة صادقي الصادق.

تعريف الطلاقة اصطلاحا:

هي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين ، والسرعة والسهولة في توليدها ، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات ، أو خبرات ، أو مفاهيم سبق تعلمها. (فتحي جروان، 1999، 82)

تعريف الطلاقة اجرائيا:

هي الدرجة المحصل عليها في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب) في مهارة الطلاقة لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي بمدرسة صادقي الصادق بعد تطبيق برنامج سكامبر .

تعريف المرونة اصطلاحا:

يرى (محمود منسي،1991): " أن المرونة هي " القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف".

تعريف المرونة اجرائيا:

هي الدرجة المحصل عليها في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب)، في مهارة المرونة لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي بمدرسة صادقي الصادق بعد تطبيق برنامج سكامبر .

تعريف الأصالة اصطلاحا:

وتشير الأصالة إلى " القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير العادية، غير المباشرة أو الأفكار غير الشائعة والطريفة، وذلك بسرعة كبيرة ويشترط أن تكون مقبولة ومناسبة للهدف ، مع اتصافها بالجدة والطرافة".

(السحماوي، 1998، ص196)

تعريف الأصالة اجرائيا:

هي الدرجة المحصل عليها في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب) في مهارة الأصالة لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي بمدرسة صادقي الصادق بعد تطبيق برنامج سكامبر .

تعريف التفاصيل اصطلاحا:

هي القدرة على إعطاء تفاصيل أكثر أو تقديم إضافات وزيادات جديدة لفكرة معينة بحيث يتم الاكتشاف أو التعرف على التفاصيل الدقيقة.(سليمان وأبوحطب،1983،ص12).

تعريف التفاصيل اجرائيا:

هي الدرجة المحصل عليها في اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب) في مهارة التفاصيل لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي بمدرسة صادقي الصادق بعد تطبيق برنامج سكامبر .

7- دراسات سابقة:

نقصد في هذا العنصر تلك الدراسات التي بحثت في موضوع التفكير الإبداعي عامة و برنامج سكامبر القائم على تنمية التفكير الإبداعي خاصة، وهنا سنحاول ذكر بعضها:

1-دراسة بولين(1975)، جورجيا، أمريكا:

عنوان الدراسة: أثر مركز الضبط و الجنس في القدرة على التفكير الإبداعي.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التفكير الإبداعي ومركز الضبط و الجنس كما اعتمدت على المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة(537) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية كلايتون، وقد تم تطبيق مقياس روتر لمركز الضبط، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات مركز الضبط في القدرات الإبداعية حيث أن أفراد ذوي الضبط الخارجي كانوا أكثر إبداعا من الأفراد ذوي الضبط المختلط والضببط الداخلي.

1-دراسة ميغاريس (1986)، المسيسيبي، الولايات المتحدة الأمريكية :

كانت الدراسة بعنوان فاعلية استخدام برنامج سكامبر على التفكير الإبداعي والقلق لدى مجموعة من الطلاب الموهوبين.

وهدفنا الدراسة إلى معرفة أثر برنامج سكامبر على التفكير الإبداعي والقلق لدى مجموعة من الطلاب الموهوبين ، حيث استخدم المنهج التجريبي في دراسته

(مجموعة تجريبية وأخرى ظابطة) وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية بلغ عددها 52 طالبا نسبة نكائهم 120 درجة .

استخدم الباحث مقياس سمات القلق نموذج (S-S-T-A-I-Y) واختبار تورانس للتفكير

الإبداعي بجزأيه (الشكلي واللفظي).

أما النتائج المتوصل إليها نجد :

- وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً تأثير البرنامج على خفض مستوى القلق.

2-دراسة انشراح المشرفي(2003)، الإسكندرية، مصر:

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال.

تهدف الدراسة إلى إعداد برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي

ذو المجموعة الواحدة القائم على تصميم المعالجات القبلية البعدية وكذا المنهج الوصفي، وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي على عينة قوامها مئة طفل من أطفال الروضة، أما أدوات البحث في هذه الدراسة فهي:

اختبار التفكير الإبداعي لطفل مرحلة الرياض الأطفال، وبطاقة ملاحظة أداء كفايات تعليم التفكير الإبداعي للطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، وكانت نتائج الدراسة:

- فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات

- فاعلية البرنامج المقترح في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الطالبات المعلمات.

3-دراسة العنود أبو الشامات 2007، أم القرى ، السعودية :

عنوان الدراسة: فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة .

استخدمت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، أمّا عيّنة دراستها فكانت جميع الأطفال ما قبل المدرسة بمدينة مكة المكرمة التعليميّة الملحقين بالروضات الحكوميّة الذين تتراوح أعمارهم ما بين خمس وست سنوات ، وقد تمّ اختيارهم بطريقة قصديّة استعملت من خلالها مقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي بالرّسم من قبل الباحثة وأيضا استعانت ببعض قصص الأطفال في دراستها وكانت النتائج :

وجود فروق في جميع مهارات التفكير الإبداعي(الطلاقة، الأصالة، المرونة، الإفاضة، التّوسيع).

4-دراسة عبد الرحمان بن معتوق زمزمي(2008)، مكة المكرم، السعودية:

عنوان الدراسة:

تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل (ب) على الطلاب الصم وضعاف السمع في المرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة.

هدفت الدراسة إلى إيجاد اختبار مقنن في التفكير الابتكاري لفئة الصم و ضعاف السمع، بمنطقة مكة المكرمة(مكة، جدة، الطائف) للمرحلة المتوسطة بصفوفها الثلاث أولى، ثانية، ثالثة، تم استخدام المنهج الوصفي، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بلغ عددها 240 طالبا من الصم والضعاف السمع، امتدت أعمارهم ما بين اثنا عشرة سنة وسبعة عشرة سنة، كما اعتمدت هذه الدراسة على اختبار تورانس الابتكاري الشكل(ب)، وتم الوصول إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق في التفكير الابتكاري على مقياس تورانس الشكل (ب)، بين أداء الطلاب الصم وضعاف السمع.
- ارتفاع مؤشرات الثبات المستخرجة لاختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل(ب) بكل الطرق المستخدمة.
- توفر دلائل صدق جيدة لاختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل(ب) بعد تطبيقه على عينة البحث.

• إيجاد برنامج حاسوبي لتصحيح أنشطة الإختبار مع برنامج إثرائي مقترح لتنمية التفكير الابتكاري.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث الأهداف :

هدفت بعض الدراسات التي تم ذكرها سابقا إلى أثر البرامج التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي مثل دراسة كل من (انشرح المشرفي 2003، وميجاريس 1986). أما دراسة (الشامات 2007) هدفت إلى معرفة فعالية استخدام القصّة في تنمية التفكير الإبداعي، أما دراسة (بولين 1975) فقد هدفت إلى معرفة أثر الجنس ومركز الضبط على التفكير الإبداعي، ودراسة (بن معتوق 2008) فقد هدف إلى إيجاد اختبار مقنن في التفكير الإبداعي لفئات الصّم وضعاف السّم بمنطقة مكّة المكرّمة، وأغلب هذه الدراسات لها نفس أهداف الدراسة الحالية وهو إيجاد برامج ووسائل لتنمية التفكير الإبداعي ماعدا دراستي(معتوق وبولين) .

من حيث المنهج :

أغلب هذه الدراسات اعتمدت على المنهج التجريبي أو شبه التجريبي نظرا لطبيعة موضوع دراستهم مثل دراسة (انشرح، وميجاريس، وأبو الشامات)، أما باقي الدراسات فقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي .

من حيث العينة :

اختلفت هذه الدراسات من حيث نوع العينة وعددها والفئة المستهدفة لمختلف المراحل العمرية، ابتداء من أطفال الروضة إلى الطلبة الجامعيين، وتناولت أيضا فئات التربية الخاصة مثل الموهوبين والطلبة الصّم وضعاف السّم، وقد تفاوتت كل الدراسات في عدد العينة ما بين (50 - 540) فردا .

أما الدراسة الحالية فقد استهدفت فئة تلاميذ الصف الابتدائي الذين بلغ عددهم أربعة وثلاثين تلميذا مقسمة بالتساوي سبعة عشرة تلميذا للمجموعة التجريبية، وسبعة عشرة تلميذا للمجموعة الضابطة تم اختيارهم بطريقة قصدية.

من حيث الأدوات :

جميع الدراسات المذكورة سابقا استخدمت اختبار تورانس للتفكير الإبداعي سواء (الشكلي أو اللفظي) أو معا ، ماعدا دراسة (أبو الشمامات 2007) فقد قامت ببناء مقياس تقييم مهارات التفكير الإبداعي بالرسم، ونلاحظ أيضا أن بعض هذه الدراسات استخدمت مقاييس أخرى بجانب اختبار تورانس مثل مقياس روتر في دراسة

(بولين 1975) نظرا لطبيعة الموضوع المدروس.

وأيضا نجد أن من اعتمد على المنهج التجريبي استخدموا برامج تعليمية مثل برنامج سكامبر في دراسة (ميجاريس 1986) وأيضا برامج على مقترحة، اعتمدت دراسة أخرى على وسائل تعليمية مثل قصص الأطفال وهذا ما نجده في دراسة

(أبو الشمامات 2007) .

أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت أيضا على الأداة المستخدمة في دراسة ميجاريس وبرنامج سكامبر لتنمية التفكير الإبداعي.

من حيث النتائج :

جميع الدراسات السابقة وجدت فروق في مستوى التفكير الإبداعي بالنسبة التي استخدمت المنهج التجريبي لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا أيضا في الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي حيث وجدت علاقة بين مستوى التفكير الإبداعي ومتغيرات أخرى مثل الجنس ومركز الضبط ، ماعدا دراسة (بن معتوق 2008) حيث لم تتحقق

أحد فرضياته التي لم تجد فروقا بين أداء الطلاب الصّم وضعاف السّمع في التّفكير الابتكاري للصور الشّكلية (ب) .

أمّا الدراسة الحالية تسعى إلى التّعرف عن فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التّفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرّابعة ابتدائي لصالح المجموعة التّجريبية .

من خلال ما توصلت إليه الكثير من الدّراسات مثل دراسة (ميجاريس، 1986) ، حيث ستعتبر الدراسة الحالية كدعم لهاته الدّراسات السابقة التي بحثت في نفس الموضوع.

منه من خلال هذا الفصل يمكن إعطاء صورة أولية لموضوع الدراسة الحالية، و التي تسعى إلى تحقيق فرضياتها والوصول إلى أهدافها بالاستعانة بالدراسات السابقة.

الفصل الثاني

التفكير الإبداعي

الفصل الثاني: التفكير الإبداعي

1- مفهوم التفكير الإبداعي

1/1 تعريف التفكير

2/1 تعريف الإبداع

3/1 تعريف التفكير الإبداعي

2- بعض المصطلحات المرتبطة بالتفكير الإبداعي

3- عناصر التفكير الإبداعي

4- مراحل التفكير الإبداعي

5- مستويات التفكير الإبداعي ودوافعه

6- مسلمات التفكير الإبداعي

7- معوقات التفكير الإبداعي

8- التفكير الإبداعي في الإسلام

9- بعض النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي

10- أساليب كشف وقياس التفكير الإبداعي

لقد أخذ التفكير الإبداعي في عصرنا الحالي قسطا كبيرا من الاهتمام، من خلال الدراسات والبحوث التي أجريت وتجري عليه، وتزخر الأدبيات على الكثير من التعريفات التي تناولت التفكير الإبداعي ومكوناته والنظريات المفسرة له وأهم سماته وخصائصه التي من خلالها يتم الكشف عن المبدع... وهذه محاولة لتوضيحها في هذا الفصل.

1- مفهوم التفكير الإبداعي:

1/1 تعريف التفكير:

لغة:

قال الجوهري التفكير التأمل والاسم ، الفكر والفكرة

(الجوهري وابن حماد، 1999، ص 501) .

وفي اللسان: الفكر بالفتح والفكر بالكسر إعمال الحاضر في الشيء

(ابن منظور ابن زكريا، 1969، ص 446) .

اصطلاحا:

هو نشاط عقلي أدواته الرموز... يشمل جميع المعلومات العقلية من تصوّر

وتذكّر وتخيّل إلى عمليات الحكم والفهم والاستدلال والنقد... وغيرها.

(عبد الرحمن الوافي ص 155).

وقد حث الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز على التفكير والتدبر والتأمل فالقرآن

لا يذكر العقل إلا في مقام التعظيم والتنبيه إلى وجوب العمل به ومن الآيات التي

تدل على إعطاء أهمية وعناية للتفكير قوله عز وجل "إن في ذلك لآيات لقوم

يتفكرون" (سورة الرعد، الآية: 46)

2/1 تعريف الإبداع:

لغة:

بدع الشيء يبدعه بدعا وابتدعه: أنشأه وبدأه، وفلان بدع في هذا الأمر أي لم

يسبقه أحد فيه، وأبدعت الشيء اخترعته لأعلى مثال.

(ابن منظور، 1993، ص 96).

اصطلاحاً :

عرّف سمبسون الإبداع بأنه : " التي يبدئها الشخص في التخلص من نمط التفكير العادي و الانتقال إلى نمط جديد في التفكير " أي أنّ الشخص المبدع هو الذي يبحث ويشقى ويكتشف ويؤلف. (الهويدي، 2004، ص 23) .

3/1 تعريف التفكير الإبداعي :

كما ذكرنا سالفا أنّ الباحثين والعلماء أعطوا اهتماما واضحا وكبيراً لموضوع التفكير الإبداعي، كما اختلف الكثير منهم في تعريف هذا المفهوم الذي عرّفه كلّ حسب تخصصه واهتمامه ونذكر منهم:

تعريف (جروان، 1999، ص 82): " أنّه نشاط عقلي مركّب وهاذف توجّهه رغبة قويّة في البحث عن حلول أو التّوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً ويتميّز التفكير الإبداعي بالشموليّة والتّعقيد لأنّه ينطوي على عناصر معرفيّة وانفعاليّة وأخلاقيّة متداخلة تشكّل حالة ذهنيّة فريدة " (العنود، 2007) .
كما يؤكّد كلّ من:

(فؤاد أبو حطب، 1992، ص 356، و خليل معوض، 1992 ص 50) أن:

" التفكير الإبداعي هو تفكير تباعدي، يتضمّن القدرة على تعدّد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثّر بل يمكن القول أنّه نوع من التفكير يملك الجديد والتأمّل والاختراع والابتكار أو الإتيان بحل طريف؛ ولذا تعجز اختبارات الذكاء التقليديّة عن قياس القدرات الإبداعية فقد شاع بالفعل الرّبط بين التفكير الإبداعي والتفكير".

ويعرّفه (عبادة، 1993، ص 145) " أنّه قدرة الفرد على الإنتاج الذي يتميّز بأكبر

قدر ممكن من الطّلاقة الفكرية، والمرونة التلقائيّة والأصالة والتّدايعات البعيدة، ذلك كاستجابات لمشكلة أو موقف مثير " .

عن (نايفة القطامي، 2001، ص52) أنّ التفكير الإبداعي: " العملية التي تقود إلى

ابتكار حلول جديدة للأدوات أو الأفكار والمناهج المكوّنة لأيّ مشكلة وناتج العملية

الإبداعية يمثل قيمة مرتفعة أصيلة هامة بالنسبة للمجتمع " .

ويعرّفه تورانس " أنّه عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والتغيّرات

وعدم الانسجام والنقص في المعلومات، والبحث عن حلول والتنبؤ، وصياغة فرضيات

جديدة واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التّوصل إلى حلول أو

ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة ونقلًا للنتائج للآخرين "

(جروان 2002، ص22) .

ويعرّفه (Guilford,1965) " أنّه سمات استعدادية تضم علاقة التفكير ومرونة التفكير

والأصالة والحساسية للمشكلات " .

وأشار (عدس، 2001، ص34) بأنّ " التفكير الإبداعي هو ذلك التفكير الذي نصل به

إلى أفكار ونتائج لم يسبقنا إليها أحد، وإنّما تحصل لنا بتفكير مستقل غير مقيد بشروط

أو حدود، وقد يتوصّل إليها مبدع آخر، يعمل كل منهما بشكل مستقل عن زميله " .

ومنه يمكن القول أنّ التفكير الإبداعي " هو نشاط عقلي يؤدي إلى الوصول لحلول

جديدة لأيّ مشكلة تواجه الفرد ويتميّز بأكبر قدر ممكن، كاستجابة لموقف أو مشكلة ما

وحلّها بطريقة مناسبة، وأبعاده أي مهاراته(الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل) .

2- بعض المصطلحات المرتبطة بالتفكير الإبداعي :

هذه بعض المصطلحات التي قد تساعد على التفريق بين التفكير الإبداعي ومفاهيم أخرى،

كان يخلط الكثير بينها في الماضي القريب.

(1) الاختراع :

يعني إنتاج مركّب من الأفكار أو إدماج جديد لوسائل معينة من أجل غاية محدّدة .

(2) الاكتشاف:

اكتساب لمعرفة جديدة انطلاقاً من أشياء كان لها وجود من قبل، سواء أكان هذا الوجود مادياً أو نتيجة ترتيب لمعلومات سبق وجودها (عامر، 2003).

3) الموهبة :

قدرات خاصة وهي أصل تكويني لا ترتبط بذكاء الفرد، بل إنّ بعضها قد يوجد بين المتخلفين عقلياً، وهي ما يمتلكه الفرد من قدرات موروثية، ليس لأحد دخل في إيجادها فالموهبة هي ما يوجد بالقوة، أمّا الإبداع فهو ما يوجد بالفعل.
(فريق عمل من الباحثين 2015، ص10)

3- عناصر التفكير الإبداعي:

وهنا نقصد أنّ التفكير الإبداعي يتكوّن من مجموعة قدرات ومهارات وهي :

أ) الطلاقة :

هيّ القدرة على إنتاج العديد من الأفكار الجديدة سواء اللفظية أو غير اللفظية لسؤال ما أو مشكلة ما في وحدة زمنية ثابتة، كذلك سهولة وسرعة استدعاء هذه الأفكار (السرور، 2002، ص119).

أنواع الطلاقة :

1_ الطلاقة اللفظية :

هيّ القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ تحت شروط معينة وخلال زمن محدود... (أحمد حسين رشوان، 2000، ص47).

2- الطلاقة الرمزية :

تقتصر على توليد عدد من الكلمات باعتبارها تكوينات أبجدية، يعتمد فيها الطفل على مخزونه المعرفي في الذاكرة لتحقيق مطالب بسيطة تتطلبها تعليمات الاختبار وليس للمعنى دور هام فيها (القطامي، 1990، ص252).

3- الطلاقة الفكرية :

يذكر (عبد الإله الحيزان، 2002، ص32) أنها " معدّل سيل الأفكار المولدة في زمن

محدد " .

4- الطلاقة التعبيرية :

القدرة على التفكير السريع في تكوين كلام مترابط ومتصل، وصياغة التراكيب

اللغوية المميزة (علي، 2002، ص26) .

5- الطلاقة الارتباطية :

القدرة على توليد وحدات معاني تعبّر عن علاقة ما، علاقة التشابه والتضاد

أو الجزء إلى الكل (أحمد رشوان، 2000، ص47) .

(ب) المرونة :

يذكر (القطامي، 1990، ص654) " الإشارة إلى القدرة على تغيير الحالة الذهنية

بتغيير الموقف، وهي عكس عملية الجمود الذهني الذي يميل فيه الفرد إلى تبني أنماط

ذهنية محدّدة يواجه بها مواقفها الذهنية المتنوّعة " .

وتنقسم المرونة إلى نوعين حسب (القطامي، 1995، ص652) :

1) المرونة التلقائية :

وتشير إلى سرعة المبدع في إصدار عدد أكبر ممكن من الأنواع المختلفة من إتجاهات

الأفكار التي ترتبط بشكل ما أو موقف ما ويكون المبدع فيها تلقائياً أفكاره متنوّعة ومتجدّدة

ونامية .

(2) المرونة التكيفية :

وتشير هذه العملية إلى قدرة المبدع على تغيير الوجهة الذهنية التي تنظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة، وذلك بأن يتكيف مع الأوضاع التي تتطلبها المشكلة أو الموقف.

(3) الأصالة :

إنتاج أفكار مبتكرة واستجابات نادرة وهذه القابلية العقلية هي المرونة والسيولة (سرعة الفكر) إحدى الخصائص الثلاث للفكر المتنوع وإنها تمنح الابتكارية سمتها الشخصية الفريدة (نوربير سيلامي، 2001، ص225).

أو المقدره على الإتيان بالأفكار الجديدة والنادرة والمفيدة وغير مرتبطة بتكرار أفكار سابقة، وهي إنتاج غير المؤلف وبعيد المدى (الدور، 2002، ص119) .

(4) التفاصيل :

القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما، والتي تتضمن التطوير فيها والتغيير والقدرة على إعطاء التفسيرات والتفاصيل الدقيقة للموضوعات غير المؤلفه (أبو ندي، 2004، ص27) .

4- مراحل التفكير الإبداعي :

الكثير من العلماء رأوا أنّ التفكير الإبداعي يمرّ بالمراحل التالية :

(1) مرحلة الإعداد والتّحضير :

أي أنّ التفكير الإبداعي سواء أكان تفكيراً علمياً أو فنياً لا يظهر فجأة بدون مقدمات أو سابق إعداد، وانشغال الفرد منذ فترة بموضوع معيّن، إنّما لابدّ أن يكون هناك مجموعة من المثيرات التي تحفّز الفرد وتثيره لأداء عمل ما (نادية شريف، 1999، ص 68).

(2) مرحلة الكمون :

أي مرحلة الاحتضان أو البزوغ ، ويمكن لهذه المرحلة أن تدوم طويلاً أو قصيراً... وقد يظهر الحل بشكل مفاجئ... وتتطلب هذه المرحلة العمل الذهني الجاد الذي يتضمّن تنظيم المعلومات والأفكار والخبرات وتشعيب الأفكار غير المنتمية أو غير المتعلقة وتعتبر هذه الأفكار شوائب تعيق الوصول إلى الحل.

(القطامي، 1990، ص 202) .

(3) مرحلة الإشراق أو الوميض :

تسمّى أيضاً بشرارة الإبداع أو اللحظة الإبداعية أو الإلحاح الإبداعي، وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بإنتاج مزيج جديد من القوانين العامة لا يمكن التنبؤ بها، فتظهر الفكرة الإبداعية الجديدة التي توصل إلى الحل، وتظهر الفكرة فجأة وتبدو المعلومات والخبرات كأنّها نظمت تلقائياً دون تخطيط ، فيتضح الغموض في هذه المرحلة.

(القطامي، 1990 ص 203) .

(4) مرحلة التحقيق أو التّقويم:

سمّاها (القطامي، 1990 ، ص 203) بمرحلة تجريب الحل واختياره والتحقّق من فائدة وعملية الاستراتيجية في مواقف كثيرة، وينظر إلى هذه المرحلة عادة بالتحقيق من صحّة الفكرة التي توصل إلى صيغة دقيقة في النهاية، وفي هذه المرحلة تنهياً المعلومات بصورتها الخام التي تمّ التوصل إليها في المرحلة السابقة وتتحقّق هنا درجة القبول للنتائج إذ يتم اختبارها اعتماداً على ذلك .

5- مستويات التفكير الإبداعي ودوافعه :

لقد توصل الباحث كالفن تايلر إلى أنّ هناك خمسة مستويات للقدرات الإبداعية وقد

صنّفها على النحو التالي :

1_ الإبداع التعبيري :

إنّ ما يميز النّابغين في هذا المستوى من الإبداع هو صفة التلقائية والحرية أو المستوى المستقل، وغالبا ما يكون هذا المستوى أو النوع في مجال الأدب والفن والثقافة .

2_ الإبداع الإنتاجي :

وهو ناتج لنمو المستوى التعبيري والمهارات فيؤدّي إلى إنتاج أعمال كاملة بأساليب متطورة غير متكررة وغالبا ما يكون مستوى الإبداع في مجال تقديم منتجات كاملة على مختلف أنواعها وأشكالها.

3_ الإبداع الاختياري :

هذا المستوى من الإبداع يتطلّب مرونة في إدراك علاقات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل .

4_ الإبداع التجديدي :

ويتطلّب هذا المستوى من الإبداع قدرة قويّة على التّصوير التجريدي للأشياء ممّا ييسر للمبدع تحسينها وتعديلها، ويقوم المبدع عند هذا المستوى بتقديم اختراع جديد قد يتمثّل في جديد أو نظرية جديدة...إلخ .

(5)_ الإبداع الانبثاقى:

وهذا النوع من الإبداع هو أرفع صورة حيث أنه يتضمن تصوّر مبدأ جديد تماما في أكثر المستويات وأعلاها تجريدا مثل: إيجاد وإبداع وفتح آفاق جديدة لم يسبق المبدع إليها أحد (أبو غريبة، 2008، ص55) .

6-مسلمات التفكير الإبداعي:

قدّم (درويش،2001) ، مجموعة من المسلمات التي يجب مراعاتها عند تنمية التفكير الإبداعي ومن بينها:

- التفكير الإبداعي أحد محاور المنظومة المعرفية .
- الإبداع عبارة عن جملة من السمات المختلفة (المعرفية، الوجدانية، المزاجية والدافعية) .
- لدى كل فرد الاستعداد الإبداعي بدرجة معينة تتفاوت من شخص لآخر .
- توجد فهوة بين ما يبديه الأفراد من مظاهر للسلوك الإبداعي الفعلي، وبين ما هم مؤهلون إليه وراثيا .
- يوجد اختلاف بين الإبداع الفعلي أو المتحقّق وبين الإبداع الكامن، إذ يقصد بالإبداع المتحقّق الخصال الإبداعية لمشكلة النمو، أمّا الإبداع الكامن الخصال الإبداعية غير مكتملة النمو، وتنتظر فرصة الظهور على شكل إنجاز إبداعي بحسب ما يتحقّق لها من ظروف بيئية .
- كلّ وله طريقته في الإبداع فلا يوجد شخصان مبدعان بنفس الطريقة تماما .
- لا يكفي الأسلوب أو تنمية المهارات فقط لتنمية التفكير الإبداعي في برامج التدريب التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي، يجب توفر المعلومات التي تزيد من وعي المتدرّب بطبيعة الإبداع نفسه.

كما يمكن القول أنّ التفكير الإبداعي يهدف إلى تحقيق نتيجة ذات معنى، وهو عملية متجدّدة دائماً وباستمرار وهو ليس مرهوناً بمرحلة عمرية أو مهنة محدّدة

(صبحي 2006)، وغيرها من المسلّمات التي تساعد في تنمية التفكير الإبداعي .

7- معوّقات التفكير الإبداعي :

أثبتت الدّراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال إلى وجود معوّقات تؤثر على

الإبداع بشكل عام وعلى إبداع الأطفال بشكل خاص ونذكر منها :

- 1) التوجيهات التي تتخذ شكلاً صارماً ومتسلّطاً أو فجائياً .
- 2) الضّغط على الطّفل وجعله يخضع لقوانين صارمة تقيد حرّيته في التعبير .
- 3) الضّغوط الاجتماعية التي تتعلّق بعلاقة الطّفل بالجنس الآخر .
- 4) خنق القدرات الإبداعية لدى الطفل .
- 5) انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للطفل .
- 6) ترتيب الطّفل بالأسرة وما يتعرّض له من أساليب تربية خاطئة .
- 7) قلّة التّنبهات الأسرية التي قدرات الطّفل الإبداعية .
- 8) قلّة التّنبهات البيئية المحفّزة على الإبداع (طفل القرية وطفل المدينة) وحتى يتعلّم الطّفل الإبداع يجب إطلاق العنان له ليحلم ويحلّق وعدم إحباطه أو كبت مشاعره ووضعها ضمن المعقول .

وأما أكثر الدّراسات فقد بيّنت أنّ أهمّ عائق يقف بين المبدعين هو التّردّد في النّظر إلى

ما هو أبعد من القبول في المجتمع سلوكاً وفكراً (أبو غريبة، 2008، ص70) .

8-التفكير الإبداعي في الإسلام :

1/8 تعريفه :

التفكير الإبداعي الإسلامي هو نوع من التخيل المثمر الموجّه نحو الخير المنوي في رضاء الله سبحانه وتعالى في الدنيا ونيل الأجر والثواب والارتقاء إلى أعلى درجات الجنان عنده في الآخرة .

والإبداع الإسلامي في الإسلام هو: اكتشاف العلاقات والوظائف الجديدة ووضع هذه الوظائف والعلاقات في صيغة إبداعية جديدة (أبو غريبة، 2008) .

2/8 السمات المميزة للشخصية الإسلامية المبدعة :

حدّدت (زينب شقير، 2001)، مجموعة من الخصائص المبتكرة نذكر منها :

- 1-عدم الخضوع للقيود الخارجية .
- 2-ميل نسبي للتحرّر من القيود الاجتماعية، مع التقيّد بالتقاليد الاجتماعية إلى حد ما
- 3- يبدو وكأنّه غير اجتماعي، أو ضد التقاليد الاجتماعية مع التقيّد بالتقاليد الاجتماعية إلى حدّ ما، أي أنّ علاقته الاجتماعية غير ايجابية .
- 4- الانفتاح على الخبرة .
- 5- يتمتع بالثقة والاعتماد عليها .
- 6- قبوله للغموض وتحمله .
- 7- درجة عالية من الذكاء .

8-التفكير الحدسي، والاهتمام بالقيم الجمالية، وحب الاستطلاع والخيال الخصب.

9-أصالة التفكير والاستبصار .

10-الإتيان بأفكار غريبة غير مألوفة ولكنها ذات قيمة .

11- تنوع الاهتمامات والأنشطة العقلية (أبو غريبة، 2008، ص110،109).

وتضيف (زينب شقير، 2001)، الخصائص التي تصف بها الشخصية المبتكرة :

1- لديه كمية هائلة من المعلومات العامة .

2- لديه معرفة مكثفة عن مجال واحد أو أكثر .

3-خيال فعّال .

4- التعرف على المشكلات أو إنتاجها .

5- إدراك العلاقات والتّمثلات واللّزوم المنطقي والتفكير التقاربي .

6- تكوين علاقات متباعدة وأشكال وتفكير تباعدي .

7-التفكير في طرق عدّة لحل المشكلات .

8- أولوية التّكيف على التّمثيل .

9-القدرة على توصيل النتائج إلى الآخرين (أبو غريبة، 2008، ص111) .

9 - بعض النظريات المفسرة للتفكير الإبداعي :

1/9 نظرية التحليل النفسي :

لقد تناول (فرويد) هذه الظاهرة في مراجع عديدة، فهو لم يترك عنها بياناً واحداً مفصلاً منسقاً، حيث يعتبر مفهوم التحليل النفسي لظاهرة الإنتاج الإبداعي أحد الاتجاهات الفعالة في علم النفس المعاصر .

ويركز أنصار مدرسة التحليل النفسي عند تفسير الابتكار على ثلاثة مفاهيم هي (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) مع الاهتمام بالجوانب الانفعالية والوجدانية أكثر من الجوانب العقلية للعملية الإبداعية أو الابتكارية (موسى وآخرون، 2004، ص 23).

ونلاحظ بعض النقاط المهمة في تفسير التفكير الإبداعي من وجهة نظر التحليل النفسي على النحو الآتي :

1- الصراع هو عملية منشأ عملية الإبداع والقوى اللاشعورية التي تؤدي إلى الحل العصابي .

2- الوظيفة النفسية للسلوك الإبداعي ونتيجته هو تفرغ الانفعال المحبوس الناتج عن الصراع حتى يصل إلى مستوى يمكن احتماله .

3- يستمد التفكير الإبداعي، حسن إفراغ الخيالات الطليقة الصاعدة والأفكار المرتبطة بأحلام اليقظة ولعب الطفولة .

4- الشخص الخلاق يقبل هذه الأفكار المنطقية، بينما يقمعها الشخص غير الخلاق .

5- حينما تصبح العمليات اللاشعورية متناغمة مع الأنا، فإننا نكون على موعد متأثر ذات اكتمال خاص، أي تسنح الفرصة لابتكار عمل فذ .

6- تؤكد نظرية التحليل النفسي دور خبرات الطفولة في الإنتاج الإبداعي فتعتبر السلوك الإبداعي استمرارا وتعويضا عن لعب الطفولة .

6-الإبداع فعل نكوص في خدمة الأنا (العمرية، 2008 ، ص 209،208) .

2/9 النظرية السلوكية :

رائدها واطسون وترى السلوكية أنّ التفكير الإبداعي هو تفكير ترابطي ناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة، وتتحدّد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية الرّابطة بين المثير والاستجابة (السرور، 2002، ص 63)، أي أنّ السلوك أو الاستجابة تصل إلى مرحلة الإبداع من خلال نوع تعزيز السلوك، أي أنّها ترى أنّ العلاقة بين المثير والاستجابة هي الأساس (العتري، 2004) .

كما يرى سكينر skinner أنّه يوجد تفاعل بين عامل الوراثة والبيئة في الإبداع ويقول في هذا الجانب " أنّ الأفعال محكومة بنتائجها فإذا لاقت تعزيزا قد يحدث الإبداع وإذا واجهت العقاب أو لم يحصل لها تعزيز فإنّ السلوك سينطفئ منذ ولادته. (السرور، 2002، ص 25) .

وعودة إلى علاقة الاستجابة والمثير في حدوث عملية الإبداع، نجد أنّ ميدنيك Mednick " أنّه كلّما زادت التّرابطات لدى الفرد للعناصر الأساسية فإنّ إمكانيّة وصوله إلى حل إبداعي تكون أكبر (السرور، 2002، ص 23) .

3/9 النظرية الانسانية :

تؤكد هذه النظرية على الخبرة الذاتيّة التي يمر بها الفرد ... وأنّ الانسان تدفعه إرادة إلى التّطور والنّمو الذي يؤدّي به إلى تحقيق ذاته واستشارة إمكانياته .

وأنّ الانسان حر بقدر حرية الآخرين في استثمار حريّتهم، وأنّ للأفراد جميعا قدرة الابتكار، وأنّ تحقيق هذه القدرة يتوقّف على المناخ الاجتماعي الذي يحيط بالفرد ، على

أن يكون خاليا من العوامل المعوقة والضغوط التي تؤدي بالفرد إلى مسايرة الآخرين وعندما تتحقق قدرات الفرد الابتكارية تتحقق ذاته.

(نادية أبو دنيا، أحمد ابراهيم 2000 ص 21) .

ورؤا هاته النظرية نجد ابراهيم ماسلو الذي يرى أن تحقيق الذات الإبداعي نابع من شخص الفرد، والمبدعين يختلفون عن العاديين، إذ أنهم معبرين عن أنفسهم أكثر من الأفراد العاديين وأكثر تلقائية وتجاوبا (السور، 2002) .

أما روجرز فقد اعتبر أن الإبداع ظهور إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد ، وما يكتسبه من خبرات متنوعة وتجارب مختلفة (سلامة، 1995، ص 05) .

أما فروم فيرى أن الاتجاه الابتكاري، اتجاه نحو الحياة يحدّد للفرد أساليبه في تعامله مع الحياة، ولا يلزم هنا إنتاج شيء جديد في عالم الأشياء.

ومنه فإنّ النظرية الإنسانية لا يعتبرون أنّ الابتكار عملية عقلية تؤدي إلى ناتج

معين بل اهتموا بحياة الإنسان وبالظروف التي توصل إلى هذه الحياة الإنسانية.

(نادية أبو دنيا، أحمد ابراهيم، 2000، ص 22).

4/9 النظرية المعرفية :

ركّزت النظرية المعرفية على التفكير الإبداعي لأنه يمثّل عملية ذهنية تسير وفق سلسلة

من العمليات مثل : الانتباه ، الإدراك ، الوعي ، التنظيم ، التصنيف ، والتكامل ثمّ

الوصول إلى شكل جديد للحل أو خبرة جديدة .

إذن الإبداع يسير وفق سلسلة من العمليات الذهنية السابقة والتي يجب ربطها بعدد

كبير من خبرات المتعلّم (الحموي، 1996، ص 04) .

5/9 النظرية الجشطالتيّة :

ترى هذه النظرية أنّ الإبداع والابتكار هو التفاعل الخصب ما بين الخيال وصوره وتلقائيته والمتمثلة بالمعرفة الحدسية وبين العمليات العقلية كالإدراك والتجريد والاستدلال والتحليل والتركيب أي المعرفة العقلية ومن خلال هذا التفاعل يحدث الابتكار.

(عبد الحميد شاكر، 1995، ص116، 117) .

كما يعتبر فرتهيمر أول من أشار إلى الإبداع وخاصة من خلال الإشارة إلى التفكير المبدع، بأنّه يبدأ عادة مع مشكلة ما... ويفرق فرتهيمر بين تلك الحلول التي تتطلب الحدس وفهم المشكلة، والحلول الإبداعية هي تلك الأخيرة ، فالفكرة الجديدة هي التي تظهر فجأة على أساس من الحدس وليس على أساس من السير المنطقي فحسب.

(نادية ابو دينا، أحمد ابراهيم 2000، ص22) .

فأصحاب هاته النظرية (كوهلر وكوفكا وفرتهيمر) أكدوا أنّ الفرد يدرك الوقف ككل ومميزاته وخواصه التي ليست للأجزاء ولا نستطيع أن ندرس خواص الكل من الجزء ... ويبدأ تفكير المبدع عند صياغة مشكلة ما وحلّها بأن يؤخذ الكل بعين الاعتبار، أمّا الأجزاء فينبغي فحصها ضمن إطار الكل. (أحمد حسين رشوان، 2000، ص78) .

ومنه يمكن القول أنّ هذه النظرية فسّرت الإبداع من خلال التفكير الاستبصاري الحدسي وهو يمثل الكل ثمّ الأجزاء لذلك الشيء المبدع .

5/9 التفكير الإبداعي من وجهة نظر الإسلام :

لقد اهتم الإسلام بالعلم والابتكار والاختراع وكذا الإبداع حيث أعطى اهتماما واضحا للشخص المبدع وهو يسعى لتنمية عقول الأفراد بالأعمال المبدعة دون التعدي على شرائع الإسلام وهذا ما ذكره الخليل (أنّ الإبداع هو المبادرة التي يبديها الشخص بخبرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير مخالف كلية ، لكن على أن لا يتعدى الضوابط

الشَّرعية فيؤدِّي إلى الانقلاب أو يكون ذلك كسر لمصالح بني الإنسان
(المزدي، 2013، ص302) .

فالإبداع في الإسلام هو ليس مجرد محاكاة لشيء موجود، وإنما هو اكتشاف علاقات
ووظائف جديدة، وتوظيفها في سبيل الله عزّ وجل (أبو غربية، 2008، ص99).

التّفكير الإبداعي من وجهة نظر بعض العلماء :

يمكن أيضا إعطاء شكل آخر لتفسير التّفكير الإبداعي من خلال وجهة نظر بعض
العلماء والمنظرون الذين أعطوا مساحة واسعة لهذا الموضوع ومن بين هؤلاء العلماء نجد:

1 (نظرية الإبداع والتّعليم (بول تورانس) :

يعتبر تورانس (سيد السيد) في علم الإبداع في القرن العشرين حيث عرّف الإبداع بأنّه
" العمليّة التي يصبح بها الفرد حسّاس بإدراك الثّغرات والمعلومات والبحث عن الدّلائل
للمعرفة، ومن ثمّ وضع الفروض واختيار صحتّها، ومن ثمّ إجراء التّعديل على هذه النّتائج
".

وقد تحدّث تورانس عن جوانب الإبداع وهي :

أ (الشّخص المبدع .

ب (الموقف الإبداعي .

ج (العمليّة الإبداعيّة .

د (الإنتاج الإبداعي .

2 (نظرية جيلفورد :

اهتم جيلفورد بالتحليل العاملي للذكاء والإبداع، واستنتج أنّ ذكاء الفرد هو نتيجة لوجود (120) قدرة عقلية وربط بين التحليل العاملي والتفكير المتشعب الذي يقيس الإبداع (أبو غريبة، 2008، ص47) .

وقد أعطى نموذجاً لتصوّره لظاهرة الإبداع في إطار نموذج العقل ثلاثي الأبعاد .

(Guilford .J, 1965,p65)

10- أساليب كشف وقياس التفكير الإبداعي :

يتم استخدام مجموعة من الأساليب والطرق للتعرف على المبدعين وتنمية تفكيرهم الإبداعي بطرق علمية ممنهجة نضعها بين أيديكم و هي :

الطريقة الأولى : الترشيح

ويتم ذلك من قبل :

1- الأسرة :

التي تمدّ معلومات مهمة عن نمو طفلها في مختلف المراحل والجوانب خاصة تلك المتعلقة بالإبداع، حيث تقدّم هاته المعلومات إلى أخصائيين في هذا المجال .

2- المدرسة :

يتم ذلك من خلال المعلم، حيث يجب على المعلم أن يتعرف على مفهوم الإبداع ومصطلحاته ليستطيع تحديد الطالب المبدع من خلال ملاحظة سلوكه داخل المدرسة .

3- الأقران :

دائماً الأقران على معرفة أكبر بقدرات بعضهم البعض فيستطيعون الاستفادة من أفضلهم في التحليل والذي يحصل على الترتيب الأول .

4- تكليف الطلاب بكتابة ملخص أو نبذة عن جوانب حياتهم متضمنة دراسته وإنجازه
(الهويدي زيد، 2004) .

الطريقة الثانية : الاختبارات والمقاييس

وهذه الطريقة يتم فيها التأكد بشكل أدق عن المبدعين ومن هاته الاختبارات نجد :

1 (اختبارات الذكاء :

بكل أنواعها (الفردية والجماعية) ومن أشهرها مقاييس سانفورد بنييه ووكسلر حيث
أن هاته الاختبارات تعتبر أكثر دقة وفعالية في التعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين
الذين يعانون من صعوبات التعلم أو قدرات لفظية متدنية أو اضطرابات سلوكية أو
إعاقات بصرية أو سمعية أو حركية، وربما لا يوجد ما هو أفضل من اختبارات الذكاء
الفردية في الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين من ذوي التحصيل التدني كخطوة أولى
لا بد منها لمعالجة مثل هذه الحالات.

(عبد الباقي، 2009 ص 70)

وغيرها من الاختبارات مثل مقياس مكارثي لتقسيم قدرات الأطفال وبطارية تقسيم كوفمان
للأطفال.

أما اختبارات الذكاء الجمعية، فهي تقيس القدرة العقلية العامة للأفراد من عمر الحادي
عشرة سنة فما فوق، وأشهرها مصفوفات ريفين التتابعية المتقدمة، التي يتم استخدامها أثناء
الحرب العالمية الثانية...وقد نقلت هذه المصفوفات إلى دول عديدة واستخرجت لها معايير
محلّية تسهّل استخدامها بفاعلية في عمليات الاختبار والتصنيف والتقسيم للأفراد ذوي
القدرات العقلية العادية والمرتفعة، وخاصة من الأعمار الحادي عشر سنة إلى الخامس
عشرة سنة (عبد الكافي 2009، ص 126).

2 (اختبارات الاستعداد المدرسي الأكاديمي :

هو وسيلة لقياس مهارات عقلية، أو استعدادات ذهنية معرفية متطورة لها علاقة بمجمل خبرات المفحوص داخل المدرسة وخارجها بهدف التنبؤ بأدائه أو قدرته على التعلّم في وقت لاحق والقاعدة العامة في تميّز اختبارات الاستعداد عن اختبارات التّحصيل هي أنّ محتوى الاختبار كلّما ارتبط بالتعلّم المدرسي في موضوع معيّن كلّما كان أقرب لاختبارات التّحصيل، وكلّما ابتعد عن محتوى المناهج المدرسية في موضوع محدّد كلّما كان أقرب لاختبارات الاستعداد الأكاديمي، ومن أشهر هاته الاختبارات نجد:

اختبار اليوبيل (Academic Aptitude test (A A T). (عبد الكافي، 2009، ص74).

3 (اختبارات التّحصيل المدرسي :

تستخدم للكشف عن المتفوّقين أكاديميًا لإحاقهم بالبرامج الخاصّة، تنقسم إلى اختبارات مقنّنة واختبارات يضعها المعلّم وهي تقييم تحصيل الطالب الدّراسي في مراحل سابقة (الهويدي، 2004).

4 (اختبارات الإبداع والتّفكير الإبداعي :

تستخدم هذه الاختبارات للكشف عن الطّلبة الذين يتمتّعون بموهبة إبداعية في كثير من البرامج الخاصّة لتعليم الموهوبين والمتفوّقين (جروان، 1999، ص 174، 173) وهي تساعد على الكشف وتنمية الإبداع والتّفكير الإبداعي لدى الأفراد .

5 (مقاييس التّقدير :

تستخدم مقاييس التّقدير بصورة واسعة في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين والمتفوّقين، لأنّها تقدّم معلومات قيّمة قد لا يتسنّى الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة، وقد تستخدم هذه المقاييس في مرحلة التّرشيح أو مرحلة الاختبارات، وهناك أشكال متنوّعة بعضها يعبأ من قبل المعلّمين أو المرشدين الذين يعرفون

الطّفّل في المدرسة، وبعضها يعبّأ من قبل الأهل أو الرّفاق لأو الطّفّل نفسه إذا كان في مرحلة عمريّة مناسبة (جروان، 1999، ص176،175) .

منه من خلال هذا الفصل يمكن أن تتوضح الرؤيّة أفضل لأحد متغيرات الدراسة الحالية نقصد هنا التفكير الإبداعي، الذي يتضح من العناصر المطروحة فيه من إعطاء تعريفاً له، و أهم عناصره ومراحله، وكيف يعرفه الإسلام في دينه، أيضا أهم الطرق لقياسه والكشف عن الموهبين و المبدعين،...إلخ، أهمية التفكير الإبداعي في عصرنا الحالي.

الفصل الثالث

برنامج سكامبر

الفصل الثالث: برنامج سكامبر

- 1- لمحة عن تطور برنامج سكامبر
- 2- تعريف برنامج سكامبر
- 3- قائمة برنامج سكامبر
- 4- فلسفة برنامج سكامبر
- 5- أهداف برنامج سكامبر
- 6- العمليات المعرفية والوجدانية التي تسهم في تنمية التعبير الإبداعي في

برنامج سكامبر

- 7- تنمية وتطور الخيال الإبداعي
- 8- منطلقات برنامج سكامبر
- 9- بعض قواعد ألعاب سكامبر

لقد تعددت البرامج التي تساعد في تنمية التفكير الإبداعي، من بينها برنامج سكامبر وهذه محاولة لتقديم تعريفا له وذكر البعض من أهدافه وكيفية تطبيقه، وقد تم الاعتماد كلية في هذا الفصل على مرجع واحد و هو الدليل الخاص ببرنامج سكامبر وأعباه للمؤلفه (عبد الناصر الحسيني،2006).

1- لمحة عن تطور برنامج سكامبر:

لقد مر برنامج سكامبر بمراحل، ليصل للشكل المتعارف عليه الآن، وكان بداية مع ألكس أوسبورن1963، حيث اقترح قائمة توليد الأفكار وهي تلك الكلمات أو الجمل المفتاحية التي تشكل حروفها الأولى كلمة سكامبر، لكي تكون استراتيجية مساعدة أثناء جلسات العصف الذهني.

ثم قدم رتشارد دي ميلي 1967، كتابا بعنوان **ضع أمك على السقف** وهذا الكتاب يهدف إلى تنمية الخيال لدى الناشئة، بعد فترة من الزمن وخصوصا في عام 1970 قدم فرانك وليامز وزملاؤه أثناء عمله كمدير لمشروع المدارس الوطنية، مجموعة من الأساليب هدفت إلى تحفيز التعبير الإبداعي عند الأطفال، وباختصار فقد كانت تلك الأساليب تستند على بعد بعدين أساسين وهما كالتالي:

ما أسماه بالعملية المعرفية (الأصالة والمرونة والطلاقة والميل إلى التفاصيل)، وما أسماه بالعمليات العاطفية أو الوجدانية(حب الاستطلاع والاستعداد للتعامل مع المخاطر وتقضيل التعقيد والحدس).

ثم قام بوب إبيريل 1996 بمزج كل تلك الخبرات السابقة ودمجها مع بعضها في بناء برنامج سكامبر، والمتمثلة في جهود أوسبورن، وخصوصا قائمة توليد الأفكار حيث قام بتعريف كل كلمة منها بشكل دقيق وإجرائي، وأضافها لأساليب وليامز بحيث أصبح لديه نموذج أسماه سكامبر لتنمية الخيال الإبداعي، وهو عبارة عن مكعب ثلاثي الأبعاد.

كما قام بصياغة ألعاب وأنشطة وفق أسلوب دي ميلي، في تنمية الخيال الإبداعي وبذلك يكون لديه ما يلي (النموذج العلمي، الأسلوب العملي، الأنشطة).

كما أصدر أول إصدار له و هو **سكامبر**، يحتوي على عشرة ألعاب، ثم أصدر بعد ذلك إصدار آخر وهو **سكامبر أون**، ويحتوي الأخير على عشرة ألعاب أيضا. وقد يكون لهذا البرنامج عدة طبعات، ولكن الطبعة التي تم الاعتماد عليها عند تعريب هذا البرنامج وتطويره للغة العربية، هي الطبعة الأخيرة والتي صدرت عام 1996.

2- تعريف برنامج سكامبر:

تعني كلمة سكامبر اصطلاحا "الانطلاق أو الجري والعدو والمرح كالطفل" وهذه الكلمة هي كلمة وصفية تصف عملية البحث بمرح عن الأفكار التي صممت الألعاب من أجلها، كما أن هذه الكلمة مكونة من الحروف الأولى لمجموعة من الكلمات أو الجمل التي تشكل في مجملها كلمة سكامبر، وتلك الكلمات تشكل قائمة لتوليد الأفكار المثيرة والأصيلة، وهذه الكلمات هي:

- الاستبدال S... UBSTITUTE _____
- التجميع C...OMPINE _____
- التكيف A ...DAP _____
- التطوير M ...ODIFY _____
- التكبير AGNIFY _____
- ...
- التصغير _____
- ...INIFY
- الاستخدامات الأخرى _____
- P...PUTTO OTHER USES
- الحذف
- E ...LIMINATE _____
- العكس
- R ...EVERS _____

إعادة الترتيب

...EARRANGE _____

3- قائمة برنامج سكامبر:

• الاستبدال Substitute:

هو أداء الشخص لدور شخص آخر، أو استخدام شيء معين بدل شيء آخر

وتتضمن التساؤلات التالية:

ماذا بعد؟ هل هناك مكان آخر؟ هل هناك وقت آخر؟...إلخ.

• التجميع Combine:

هو تجميع الأشياء مع بعضها البعض لتكون شيئاً واحداً، وتتضمن التساؤلات التالية:

ما الذي تستطيع أن تجمعهم؟ ما الذي يتقابل مع؟ ما هي الأهداف؟ ما هي

الأفكار؟...إلخ.

• التكيف Adjust, Adapt:

هو التكيف لملائمة غرض أو ظرف محدد من خلال تغيير الشكل أو إعادة الترتيب

أو الإبقاء عليه كما هو، وتتضمن التالي: إعادة التشكيل؟ الضبط أو التعديل؟...إلخ.

• التطوير Modify:

هو تغيير الشكل أو النوع من خلال استخدام ألوان أخرى، أو اصوات أخرى

أو حركة أخرى، أو شكل آخر، أو حجم آخر، أو طعم آخر، أو رائحة أخرى...إلخ.

• التكبير Magnify:

هو تكبير في الشكل أو النوع من خلال الإضافة إليه وجعله أكثر إرتفاعاً

أو أكثر قوة، أو أكثر سمكاً، أو أكثر طولاً...إلخ.

• التصغير Minify:

هو تصغير الشيء ليكون أصغر أو أقل من خلال جعله أصغر أو أخف أو أبطأ

أو أقل حدوثاً وتكراراً أو أقل سماكة...إلخ

الاستخدامات الأخرى but to Other Uses:

استخدام الشيء لأغراض غير تلك التي وضع من أجلها أصلاً، وتتضمن التساؤلات الآتية: ماهي الاستخدامات الجديدة، ما هي الأماكن الأخرى التي يستخدم بها؟...إلخ.

الحذف Eliminate:

وهو الإزالة أو التخلص من النوعية، وتتضمن التساؤلات التالية: ما الذي يمكن التخلص منه؟ ما الذي يمكن إزالته؟ ما الذي يمكن تبسيطه؟...إلخ.

العكس Reverse:

وهو الوضعية العكسية أو التدوير، وتتضمن التساؤلات التالية: ما الذي يمكن إدارته؟ ما الذي يمكن قلبه رأساً على عقل؟ ما الذي يمكن تدويره 180 درجة؟...إلخ.

○ إعادة الترتيب Rearrange:

وهو تغيير الترتيب أو التعديل أو تغيير الخطة أو الشكل أو النمط أو إعادة التجميع أو إعادة التوزيع،...إلخ.

4- فلسفة برنامج سكامبر:

ترتكز فلسفة سكامبر في مضمونها على المرتكزات التالية:

أولاً:

إن التدريب على الخيال بأسلوب المرح واللعب وإجراء معالجة ذهنية بواسطة " قائمة توليد الأفكار " على تلك الخيالات، يسهم في تنمية الخيال الإبداعي، والذي يسهم بدوره في تنمية وتعزيز الإبداع ، ويتحقق ذلك عند التعرض لألعاب و أنشطة برنامج سكامبر.

ثانياً:

هناك اتجاهان رئيسان في تعليم التفكير، ولكل منهما منطلقاته ومبرراته.

فالاتجاه الأول: يرى أهمية تقديم البرامج والأنشطة التي تهدف إلى تعليم التفكير بشكل مستقل عن المناهج الدراسية العادية، بحيث تكون منهجا منفردا يدرس مثله مثل أي مادة أخرى في المدرسة.

أما الاتجاه الثاني: فإنه يرى أهمية تقديم تلك الأنشطة داخل المنهج الدراسي العادي وضمن محتواه. في هذا الصدد يمكن القول - وبشكل عام - أن برنامج سكامبر يتبنى الاتجاه الأول.

ثالثا:

هنالك رأيان شهيران في تعليم التفكير، ولكل منهما منطلقاته ومبرراته. **فالرأي الأول:** يؤكد على أن يتم التدريب على المهارات بشكل مباشر من خلال إبراز المهارة المراد التدريب عليها للمتدرب.

أما الرأي الثاني: فإنه يرى أن يتم دمج المهارة ضمن محتوى معين من دون إبرازها أو الاعلان عنها ، بحيث يتم التدريب عليها بشكل غير مباشر بعد وضعها في سياقات مختلفة، وفي هذا الصدد يمكن القول - وبشكل مباشر - أن برنامج سكامبر يتبنى الرأي الثاني أثناء تقديم الألعاب و الانشطة خلال اللقاءات التدريبية.

رابعا:

هنالك عدة طرق لتعليم التفكير، وتنمية الإبداع ويتبنى برنامج سكامبر الطريقة التالية:

1- إجراءات ما قبل التدريب على البرنامج:

- يجب ان يكون المدرب متقنا للبرنامج وذلك بقراءة محتوى البرنامج وأعباه بشكل عميق.
- يجب أن يكون مكان عقد اللقاءات التدريبية ملائما ومريحا للمدرب والمتدربين على حد سواء.
- يجب أن يقوم المدرب في اول لقاء تدريبي بعرض مختصر حول الإبداع وأهميته ويبسط المصطلحات والمفاهيم الخاصة به، ثم يستعرض وبشكل سريع قائمة توليد الأفكار سكامبر.

- التأكد من إتقان جميع المتدربين لتعليمات البرنامج بعد شرحها لهم، ومن ثم القيام بممارسة أحد الألعاب التدريبية.

2- إجراءات التدريب على البرنامج:

- يقوم المدرب بتقديم عنوان اللعبة، ومن ثم يعرض استهلالاً قصيراً أو مدخلاً للعبة.
- يقوم المدرب بتقديم بعض الوسائل التعليمية والادوات المساعدة، كالصور أو المجسمات بحسب اللعبة المراد لعبها مع المتدرب.
- يقوم المدرب بسؤال المتدربين عن وجود أي تساؤلات لديهم وذلك للإجابة عليها.
- التذكير بتعليمات البرنامج قبل بدء اللعبة، أو استئناف أي جزء منها متى دعت الحاجة إلى ذلك.
- البدء في قراءة نص اللعبة قراءة معبرة، وعند الانتهاء من اللعبة أو أحد أجزائها يقوم المدرب بإرشاد المتدربين إلى بطاقة النشاط ذات العلاقة في دليل المتدرب، لعمل ما يراد فيها من تطبيقات.

3- توجيه المتدربين أثناء اللقاء التدريبي يتم من خلال:

- تدريب وإشراف مباشر من قبل المدرب
- يقوم المدرب بحفز المتدربين على إنتاج الأفكار الأصلية، وممارسة الخيال الإبداعي وذلك من خلال سماعهم لنصوص الألعاب و التفاعل معها.
- يقوم المدرب بعرض بطاقات أنشطة تساعد على تحويل تلك الخيالات الإبداعية إلى سلوكيات يمكن رصدها، وتقديم تغذية راجعة حيالها.

4- تهيئة الفرص للمتدربين بالتدريب عن طريق اللعب، وحفزهم على تعميم الخبرات المكتسبة، في مواقف حياتية مختلفة.

5- الفئة المستهدفة لهذا البرنامج:

- يستهدف برنامج سكامبر شريحة كبيرة من المجتمع، ففي ثنايا البرنامج الأصلي وفي أكثر من موضع يشير معد البرنامج بوب إبيرل إلى انه صالح للاستخدام مع الأطفال بدءاً

من عمر الثلاث السنوات، ووصولاً إلى الكبار وطلبة الجامعة، على أن يتم إجراءات طفيفة في تعليماته.

5- أهداف برنامج سكامبر:

يسعى برنامج سكامبر إلى تحقيق عدد من الأهداف أهمها:

- بناء اتجاهات إيجابية لدى المتدربين نحو التفكير والخيال و الإبداع، وعملية تعلمه وتعليمه من خلال تبسيط المعاني، واستثمار الامكانيات المتاحة.
- تنمية الخيال وخاصة الخيال الإبداعي لدى المتدربين.
- تنمية مهارات التفكير بشكل عام، والتفكير الانتاجي بشكل خاص لدى المتدربين.
- تهيئة المتدربين لمهام الانتاج و التفكير الإبداعي.
- إكساب المتدربين وتعليمهم أساليب توليد الأفكار المتضمنة داخل ألعاب وأنشطة سكامبر.
- زيادة فترات الانتباه وبناء روح الجماعة لدى المتدربين.
- إثارة حب الاستطلاع وتحمل المخاطر وتفضيل التعقيد والحدس لدى المتدربين.
- فتح آفاق التفكير التباعدي لدى المتدربين من خلال ما يتم تقديمه أثناء اللقاءات التدريبية.
- مساعدة المتدربين على تعميم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة، بعد تقديمها لهم في سياقات متنوعة.
- إيجاد مستويات عالية من الطموح و الآمال، وتعزيز مفهوم الذات لدى المتدربين.

6- العمليات المعرفية والوجدانية التي تسهم في تنمية التعبير الإبداعي في برنامج

سكامبر:

أولاً: العمليات المعرفية التي تسهم في تنمية التعبير الإبداعي:

(1) طلاقة التفكير:

وهي توليد مجموعة من الافكار أو الخطط أو النتائج، والهدف هو بناء مخزون كبير

من المعلومات للاستخدام فيما بعد، ويمكن التعبير عنها في النقاط التالية:

- حرية انسياب وتدفق الافكار
- توليد اكبر عدد من الافكار
- إيجاد عدد كبير من الإجابات والردود المناسبة

(2) مرونة التفكير:

وهي التعديل والتغيير والتنقل بين انواع التفكير، كما يتضمن التحول في التفكير ليشمل

الأسباب المتناقضة و الآراء المختلفة والخطط البديلة والجوانب المختلفة للمواقف، وهذا

النوع من التفكير يضع في اعتباره مجموعة من الأفكار ذات الطرق المتباينة، ويمكن

التعبير عنها في النقاط التالية:

- التغيير والتعديل في انواع التفكير
- إضافة آراء مختلفة
- البحث عن الخطط البديلة

(3) الأصالة:

وهي إنتاج الإجابات الغير العادية وغير المتوقعة، والتي تتميز بالجدة والتفرد، ويمكن

ان نعتبر الإجابات أصيلة إذا كانت غير عادية، ومبتكرة وإبداعية بطبيعتها، ويمكن التعبير

عنها في النقاط التالية:

- إنتاج الردود و الإجابات غير العادية او الغير المتوقعة
- الحدائة والتفرد

(4) التفكير الموسع(الميل إلى التفصيلات):

القدرة على إثراء الفكرة أو الخطة أو المنتج وهذا يتطلب إضافة تفاصيل ضرورية إليه

بهدف تحقيق التواصل التام، وتمثل التفاصيل استجابات أنيقة، لزخرفة الفكرة أو التوسع في

وصفها و الإضافة عليها، ويمكن التعبير عليها في النقاط التالية:

- مراجعة وإثراء الفكرة أو الخطة او الإنتاج

- جعل الفكرة البسيطة أو الإجابة البسيطة أكثر تقبلاً بعرض تفاصيلها
- الاهتمام بالبعد الوصفي والتوضيحي

ثانياً: العمليات الانفعالية (الوجدانية) التي تسهم في التعبير الإبداعي:

(1) حب الاستطلاع:

هو سلوك استكشافي أولي موجه نحو اكتساب المعرفة، ويتضمن استخدام كل الحواس في البحث والاختبار، والتأكد من صحة التخمينات و الاندفاع نحو المجهول أو الغير المألوف لتحقيق الرغبة القوية في معرفة الشيء، ويمكن التعبير عنه في النقاط التالية:

- الرغبة القوية والملحة لمعرفة الأشياء
- التساؤل وكثرة النقاش والبحث
- القدرة على التفكير بعمق

(2) الاستعداد للتعامل مع المخاطر المتوقعة:

وهو نشاط يشتمل على التأمل و التنبؤ و الحكمة والبصيرة، واحتماب احتمال النجاح و الفشل قبل وقوع الحدث، ويتميز من يتحمل المخاطر بالإرادة والاستعداد ووضع الاهداف للمكاسب والفوائد، كما يتميز بحساب عوامل الصدفة و الحظ وحب المجهول والمغامرة وتحمل القلق، كل هذه صفات معروفة لكل من يتحمل المخاطر والمجازفات.

ويمكن التعبير عنها في النقاط التالية:

- حرية التخمين وعدم الخوف من الخطأ
- التأمل والتنبؤ والتوقع
- حب المجهول والمغامرات

(3) تفضيل التعقيد:

وهو الرغبة والاستعداد لقبول التحدي، ويمثل الرغبة في العمل و التعامل مع التفاصيل والميل للتحميمص والبحث عن الافكار المعقدة والمشكلات الصعبة، ويمكن ان تظهر

التحديات في شكل أفكار معقدة يصعب حلها أو مشكلات صعبة أو رسومات و تصميمات معقدة أو نظريات معقدة، ويمكن التعبير عنه في النقاط التالية:

- الرغبة في تنظيم وترتيب حالات الفوضى
- الرغبة في العمل مع كثرة التفاصيل والمشكلات المعقدة
- الاستعداد لقبول التحدي

(4) الحدس:

هو الإدراك الذي يتطلب نفاذ البصيرة وسرعة البديهة، وفهما وتمييزا مباشرا للحقيقة أو الواقع مستقلا عن العمليات المنطقية، إذا فهو الإدراك والفهم السريع والمباشر للمعرفة الجديدة غير المتعلمة، ويمكن التعبير عنه في النقاط التالية:

- نفاذ البصيرة
- الحس الباطني
- فهم إدراك الأفكار المعلومات باستقلال عن العمليات المنطقية.

نموذج سكامبر SCAMPER لتنمية الخيال الإبداعي



7- تنمية وتطور الخيال الإبداعي:

عادة ما يتم تعزيز الأطفال وتشجيعهم على ما يلي:

• تعلم ما تم تحديده مسبقاً.

• تذكر ما يعرفونه

• المحافظة على المعرفة المكتسبة.

ويجب التأكد هنا على أن اكتساب المعرفة الأساسية، والقدرة على استدعاء هذه

المعلومات هي وظيفة أساسية لنمو الفرد ولا يجب التقليل من أهميتها.

ولكن في الحقيقة ليس هذا هو المكان الذي سنتوقف عنده إذا كان لا بد من تنمية القدرة الإبداعية لأعلى حد ممكن، فإذا كان مطلوباً من الأطفال الاستخدام الكامل لقدراتهم وامكانياتهم الإبداعية لا بد من تشجيعهم و إعطائهم الفرصة لـ:

• استكشاف ما هو غير محدد وغير معروف

• مراجعة ما هو معروف

• إبداع ما هو ممكن.

وعند النظر إلى البرامج التربوية الاعتيادية فإننا نجد أنها قد أعطت أهمية كبرى للوظائف المنسوبة إلى الجزء الأيسر من الدماغ، على الرغم من أن الإبداع ينسب إلى الجزء الأيمن من الدماغ.

وهذا ما تم مراعاته عند بناء ألعاب وأنشطة هذا البرنامج، كما تم الاستفادة من أساليب ريتشارد دي ميلي صاحب كتاب (ضع أمك على السقف)، الذي كان بمثابة النموذج للأساليب المستخدمة في لألعاب سكامبر.

كما تم الاستفادة من أعمال فرانك وليامز في مجال العمليات الوجدانية والمعرفية المرتبطة بالتعبير الإبداعي، وقد تم دمج ذلك بشكل تفاعلي وجرى التعبير عنه في نموذج سكامبر، بعد أن أضيفت إليه المعالجات الذهنية التي تمثلها قائمة توليد الأفكار التي أعدها أسبورن.

8- منطلقات برنامج سكامبر:

لقد اهتم التربويون وعلماء النفس بشكل متزايد منذ سنوات خلت بالقدرات الإبداعية، والخيال عند الأفراد بشكل عام، و الأطفال على وجه الخصوص، ولكن لم تعط تلك المواهب الاهتمام اللازم في المدارس، رغم أهمية رعايتها وتعزيزها.

ومن الطبيعي أن تكون لدى الأطفال القدرة على التعبير عن الإعجاب، وحب الاستطلاع والخيال والإبداع، ولكن يكتشف الأطفال في فترة مبكرة من حياتهم وجود عدد قليل من التعزيز و المكافآت في هذا النوع ، من النشاط ويبدو ان كثيرا من الكبار

حريصون على دفع الأطفال إلى العالم الحقيقي بسرعة، إذ تعد ضغوط الخضوع والامتنال التي يفرضها الكبار على الأطفال سببا رئيسيا في تأخير وبطء التعبير الإبداعي.

وطبقا لما يراه تورانس الباحث في جامعة جورجيا، أن هناك انخفاضا في التعبير الإبداعي يحدث عند الأطفال وخصوصا في الصفين الرابع والسابع، وهذا باختصار يعني أن الكبار يحاولون مساعدة الأطفال على النمو ومواجهة الواقع، على الرغم من أنهم يقومون بدفن أو إطفاء شعلة التفكير و التعبير الإبداعي.

وفي هذا الصدد يرى ستودارد الباحث في جامعة نيويورك أن الإبداع هو " الحاجة الملحة للتساؤل والبحث والاختراع والأداء..."، ويعقب على ذلك قوله " أن الإبداع أصبح مدفونا داخل ملايين الأطفال في المدارس، وقد أصبحوا الآن من الكبار الذين لم يتجاوزوا تعليم الأدوار "

وفي هذا الصدد يقول تورانس " إن المجتمع يهضم الحقوق في تعامله مع المبدعين خاصة عندما يكونوا صغارا" ولا شك ان آراء الخبراء تلك نابعة من مصادر عدة، وتشير في مضمونها إلى أن الغالبية العظمى من الناس قد دفعوا لأسباب عدة إلى تجاهل وإهمال مواهب قيمة كان يمكن أن تساعدهم في تحقيق ذواتهم وتحقيق الانتاجية والسعادة عندما يكبرون.

ومن هنا يمكن استخلاص جملة من القوى التي تسهم في دفن الخيال الإبداعي لدى الأطفال وهي كالتالي:

- الضغط على الأطفال للخضوع والامتنال، ويعد ذلك سببا رئيسيا.
- الأنشطة المنتقاة والأهداف الموضوعة من الكبار، والروتين المنزلي والمدرسي وضوابط الأندية والمؤسسات، والمنهج الدراسي غير المرن.
- سيطرة الآخرين، والعلاقات التي تعمل على دفن الإجابة الخيالية المبدعة فعندما تسمع " هذه فكرة سخيفة" أو " لم لا تكبر" مثل هذه التعليقات أو تؤثر على مفهوم الذات، وتعيق الخيال الإبداعي.
- إن التفكير والتعبير الإبداعي يتطلب التلاعب بالأفكار، والعبث بالمسؤوليات

و التجول في عالم افتراضي غير حقيقي، وعدم قبول الاتجاهات السائدة وهذا الأمر غير متاح في المنظومات التربوية مما يعيق الخيال و الإبداع. لذا فمن الواجب على التربويين معرفة الظروف التي تعيق التعبير والخيال الإبداعي كي يبتعدوا عنها ويعرفوا أيضا الاتجاهات والسلوكيات التي تشجع وتكافئ هذا النوع من النشاط كي يشجعوا عليها ويعززوها.

9- بعض قواعد ألعاب سكامبر:

1-تحتاج العاب سكامبر إلى شخصين على الأقل، طفل في الثالثة من عمره او أكبر وشاب أكبر منه في أي عمر، بحيث يقوم الشخص الكبير بدور المدرب وقد يقوم المدرب بقيادة متدرب واحد أو مجموعة من المتدربين قد يصل عددهم إلى مئة شخص، إلا أن العدد المثالي للمتدربين في برنامج سكامبر في حدود خمسة وثلاثين متدرب تقريبا.

2- عند قراءة نص أحد العاب سكامبر يجب الأخذ بعين الاعتبار للنقاط الثلاث (...)
و الغرض من هذه الوقفات هو توفير الوقت للمتدربين لتنفيذ التوجيهات والتعليمات التي يصدرها المتدرب.

3-يجب مزاوله الألعاب بكل حماس وإعجاب ، وهذا الشرط يصنع مسؤولية كبيرة على المدرب، فهو المسؤول عن كل ما يمكن فعله، ولا بد أن يكون مستعدا وراغبا في التفكير والتأمل بكل فكرة مهما كانت متطرفة أو عفوية. ومن القواعد الموصى بيها في هذا الدليل الخاص ببرنامج سكامبر لبدء اللعب بأحد ألعابه و المتمثلة في كيفية التماثل مع المتدربين ما يلي:

- سأخبرك عن شيء و أتكلم عنه والمطلوب منك أن تفكر في هذا الشيء و أن تتخيله في عقلك.
- أحيانا سأطلب منك عمل شيء ...وليس عليك أن تقوم به فعليا تستطيع أن تتخيل بأنك تفعله.
- تذكر أننا نتخيل بهدوء

- أفضل طريقة للتخيل هي أن تضع كفيك على عينيك لكي تغمضها أو أن تغمض عينيك وتضع قدميك على أرضية الغرفة، ثم تضع ذراعيك على الطاولة وتجلس باسترخاء تام، وعندما تفعل ذلك حاول أن تستمع لي لترى وتتخيل ما أقوله لك.
 - أحيانا أطلب منك تذكر بعض الأفكار... عندما أطلب منك ذلك دع الأفكار تتدفق إلى عقلك وشاهدها في خيالك.
 - حاول جاهدا أن ترى الصور المتخيلة، فكلما كانت محاولتك جادة أكثر كلما كانت رؤيتك للصور أفضل وأكثر متعة.
- من خلال هذا الفصل يكون قد تم إعطاء صورة لمصطلح، قد يكون غريبا على الكثير من القراء، و ذلك بوضع تعريفا له و الهدف منه، وكيف يساعد في تنمية وتطور التفكير الإبداعي لدى الأفراد، أخيرا أهم القواعد لتطبيق البرنامج المتمثلة في مجموعة من الألعاب، التي تساعد المدرب و المتدرب على حد سواء في التعامل مع هذا البرنامج.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية

1/1- تعريف الدراسة الاستطلاعية

2/1 - فوائد الدراسة الاستطلاعية

3/1- أدوات الدراسة الاستطلاعية

2- إجراءات الدراسة الأساسية

1/2- منهج الدراسة

2/2- عينة الدراسة

3/2- حدود الدراسة

4/2- أدوات الدراسة

5/2- أساليب المعالجة الإحصائية

يعتبر الجانب الميداني في أي دراسة هي اللمسة أو البصمة التي يظهر فيها الباحث رؤيته وشخصيته وجديته في العمل، حيث سيتم هنا إعطاء بعض التفاصيل المتبعة في الدراسة الحالية من المنهج المتبع، و نوع العينة و الأدوات المستخدمة،...إلخ.

1- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

1/1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعرف الدراسة الاستطلاعية بأنها " تلك الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها و إخضاعها للبحث العلمي.(عبد المجيد،2000،ص38)

كما يرى **موكيالي** " أن الدراسة الاستطلاعية هي أساس المرحلة التحضيرية من البحث عن الفرضيات الممكنة.(مقران،2012).

أي أن أغلب الدراسات الاستطلاعية هي شبيهة بالدراسة الأساسية وسابقة لها وتمثل 10% من الدراسة الأصلية، وهي دراسة مصغرة عن الدراسة الأساسية للتحقق من تناسب الأداة والمنهج والعينة،... للموضوع المدروس من قبل الباحث.

2/1- فوائد الدراسة الاستطلاعية:

لها فوائد عدة نذكر منها:

- التحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة أهمها الصدق والثبات.
- الحد من الصعوبات التي قد تواجه الباحث أثناء إجراء دراسته الأساسية.
- التعرف على مجتمع الدراسة والتقرب من أفراد عينته.
- التأكد من وجود الظاهرة عند أفراد العينة
- التأكد من تناسب المنهج والأداة والعينة للدراسة

3/1- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

لقد تم الاعتماد في الدراسة الاستطلاعية لجمع المعلومات على أبسط أدوات الدراسة وهي الملاحظة، و تعرف الملاحظة" على أنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر

والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.

(عليان وغنيم، 2000، ص112).

حيث تم جمع المعلومات المناسبة لعينة الدراسة الحالية، كالمستوى الدراسي وعدد التلاميذ وتحصيلهم الدراسي والمنهج و الأداة المناسبان للدراسة، وذلك قبل إجراء الدراسة الأساسية.

2- إجراءات الدراسة الأساسية:

أما الدراسة الأساسية، وهي الدراسة الأصلية للدراسة الحالية والتي أخذت الرصيد الأكبر، فقد تم الاعتماد على الإجراءات التالية:

1/2- منهج الدراسة:

كما هو متعارف في جميع البحوث والدراسات، أنها لا تخلو من المنهج الذي يعتبر طريقا يساعد الباحث في أعماله البحثية العلمية، نجد في الدراسة الحالية أنه قد تم الاعتماد على المنهج الشبه التجريبي لتناسبه مع طبيعة الموضوع، حيث يعرف بأنه " يعبر عن محاولة للتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث يقوم الباحث بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد وقياس تأثيره في العملية" (ملحم، 2000، ص388).

بما أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، فإن المنهج الشبه التجريبي هو المناسب لهذه الدراسة، حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين واحدة تجريبية وأخرى ضابطة، لمعرفة مدى فاعلية برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي من خلال الفروق بين المجموعتين في المهارات الأربعة للتفكير الإبداعي (الأصالة، التفاصيل، المرونة، الطلاقة) وأيضا الدرجة الكلية للاختبار.

تم ذلك من خلال تصميم الاختبار البعدي باستخدام المجموعة الضابطة، يعني أن هناك مجموعتين، متكافئتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة، يتم اختيار كل مجموعة

عشوائيا، لا يجرى للمجموعتين اختبار قبلي، وتخضع المجموعة الاولى للتجربة(المتغير المستقل)، وتحجب التجربة عن المجموعة الثانية، وبعد نهاية مدة التجربة، يجرى اختبار بعدي للمجموعتين، بهدف معرفة أثر التجربة على المجموعة الأولى.(عمر،1983،ص104) هذا ما قد تم الاعتماد عليه في منهج الدراسة الحالية، حيث تم الاستعانة فقط بالقياس البعدي، بعد التأكد من تكافؤ المجموعتين من خلال تجانسهما من حيث الجنس و السن.

2/2- عينة الدراسة:

نظرا لصعوبة تطبيق الدراسة على جميع مجتمع الدراسة الحالية، بسبب العدد الكبير للتلاميذ والمدارس بمدينة الجلفة، وضيق الوقت لارتباطها بالمدة الدراسية المحددة، فقد تم اقتصار الدراسة على مجموعة صغيرة من تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي بأحد أقسام المدرسة الابتدائية صادقي الصادق، وكان اختيار العينة غير عشوائي وبطريقة قصدية.

2/2-1 تعريف العينة القصدية:

ويمكن تعريف العينة القصدية على أنها" هي التي يسعى فيها الباحث لتحقيق هدف

أو غرض معين من دراسته، فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض

أو الهدف. (عليان وغنيم،2000،ص148)

وفي هذه الدراسة الحالية كان اختيار العينة بشكل مقصود، نظرا واعتقادا أن تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي، هم الأكثر مناسبة للاختبار، لتمكنهم من الكتابة بالشكل المطلوب فالتلاميذ الأقل سنا أغلبهم لا يمتلكون هذه الميزة، وبالتالي تجنب بعض الصعوبات أثناء تطبيق اختبار التفكير الابداعي.

وقد بلغ عدد عينة الدراسة أربعة و ثلاثين تلميذا، مقسمون إلى سبعة عشرة تلميذا بالنسبة للمجموعة الضابطة، وسبعة عشرة للمجموعة التجريبية، من العدد الإجمالي للمدرسة الذي يبلغ عدد تلامذتها حوالي 256 تلميذا، منهم 58 تلميذا بالنسبة للسنة الرابعة الابتدائي، كما تم اختيار العينة بعد التأكد من تكافؤ العينتين من خلال إجراء عملية التجانس بينهما لمتغير الجنس والسن لدى التلاميذ.

2/2/2- خصائص عينة الدراسة:

الجدول التالي يبين بين وصفا لعينة الدراسة:

الجدول(01)

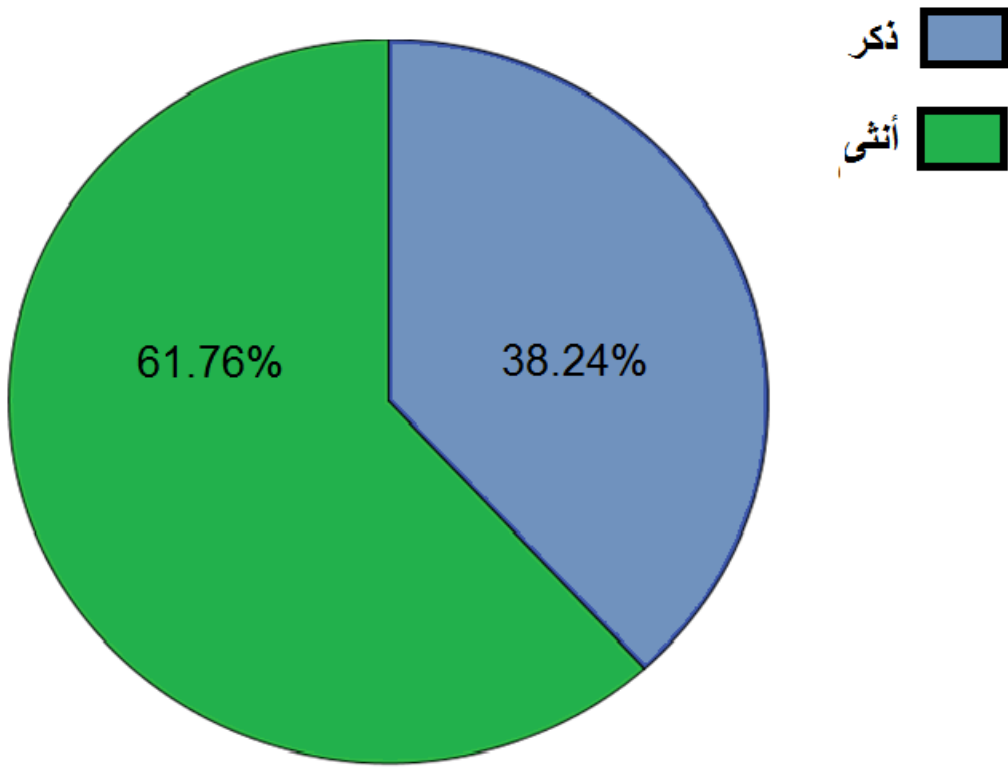
خصائص العينة حسب متغير الجنس

| الجنس | التكرار | النسبة |
|---------|---------|--------|
| ذكور | 13 | %38.24 |
| إناث | 21 | %61.76 |
| المجموع | 34 | %100 |

من خلال الجدول(01)، يمكن ملاحظة أن عدد الإناث كبير مقارنة بعدد الذكور حيث بلغ عددهم واحد وعشرون تلميذة، بنسبة قدرت بـ 61.76%، أما الذكور فقد بلغ عددهم 13 تلميذا، أي بنسبة 38.24%.

وهذا التباين في النسبة يمكن تفسيره إلى طبيعة البيئة التي يعيشون فيها، فقد تم ملاحظة أن الإناث أكثر من الذكور في أغلب مدارس مدينة الجلفة. والشكل التالي يوضح أكثر خصائص العينة حسب متغير الجنس للدراسة الحالية:

الشكل (02): توزيع العينة حسب متغير الجنس



الجدول (02)

خصائص العينة حسب متغير السن

| السن | التكرارات | النسبة المئوية |
|---------------|-----------|----------------|
| تسعة سنوات | 20 | 53.8% |
| عشرة سنوات | 12 | 35.3% |
| إحدى عشرة سنة | 02 | 05.9% |
| المجموع | 34 | 100% |

من خلال الجدول (02) يمكن ملاحظة، أن أغلب التلاميذ أعمارهم تسعة سنوات وبنسبة 53.8%، ويمكن تفسير هذا لطبيعة القوانين المرسومة بالجزائر حول سن التمدرس، فالدخول المدرسي للطفل يكون غالبا بداية سن السادسة للسنة الأولى الابتدائي، أي أنه عندما يصل إلى السنة الرابعة يكون قد بلغ سن التاسعة، يليها التلاميذ البالغين عشرة

سنوات حيث بلغ عددهم 12 تلميذاً وبنسبة 35.3%، أما التلاميذ البالغين إحدى عشرة سنة فقد بلغ عددهم تلميذان وبنسبة 05.9%، وهذين الأخيرين الأكبر سناً من تلاميذ التسع سنوات، قد يعود سبب هذا إلى بعض المشكلات مثل: الإعادة أو ابتدائهم في المدرسة في سن متأخرة...إلخ.

والشكل التالي يوضح أكثر خصائص العينة حسب متغير السن للدراسة الحالية:

الشكل (03): توزيع العينة حسب متغير السن



3/2/2- التجانس بين المجموعة التجريبية والضابطة من خلال خصائص العينة لمتغير

الجنس و السن:

يتم معرفة تجانس وتكافؤ العينة من خلال حساب التباين، والجدول التالي يوضح هذا:

الجدول(03):

تجانس التباين لمتغير الجنس والسن

| المتغير | درجة الحرية DF | احصائية التجانس | قيمة sig |
|-------------|----------------|-----------------|----------|
| متغير الجنس | 32 | 0.44 | 0.50 |
| متغير السن | 32 | 0.09 | 0.75 |

من خلال الجدول يمكن ملاحظة أن قيمة sig سواء لمتغير الجنس أو السن أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05 و 0.01)، أي أنه لا توجد فروق (تباين) بين المجموعتين التجريبية والضابطة بالنسبة لمتغير الجنس و السن، وبالتالي يوجد تجانس وتكافؤ بين المجموعتين وهي موزعة توزيعاً طبيعياً، ولقد تم حساب التجانس لتجنب الوقوع في الأخطاء، ولتكون الدراسة الحالية أكثر دقة وموضوعية.

3/2- حدود الدراسة:

أ- الحدود الزمنية:

لقد تم إجراء الدراسة الحالية، في الفترة الممتدة بين 2017/03/11 م إلى غاية 2017/04/19 م، أي نهاية الفصل الثاني وبداية الفصل الثالث من الموسم الدراسي الحالي، تم فيها تطبيق برنامج سكامبر بمقدار ثمانية عشر حصة، مدة كل حصة خمسة و أربعين دقيقة، وفق خطة زمنية استغرقت حوالي أربعين يوماً.

ب- الحدود البشرية:

لقد اقتصرَت الدراسة الحالية على تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي، الذين تراوحت أعمارهم بين التاسعة والحادية عشرة سنة، بأحد أقسام مدرسة **صادقي الصادق**، البالغ عددهم أربعة وثلاثين تلميذاً من العدد الإجمالي لتلاميذ الرابعة الابتدائي، وهو ثمانية وخمسون تلميذاً، من مجموع المجتمع الكلي لمختلف المستويات لهذه المدرسة وهو 256 تلميذاً.

ج- الحدود المكانية:

تمت الدراسة الحالية في ابتدائية **صادقي الصادق** بمدينة الجلفة، والمتواجدة بحي 05 جويلية، بالقرب من الجامعة، بها تسعة حجرات للدراسة وساحة ومكتب للمدير و مراحيض و قاعة اجتماع وأيضاً حجرة خاصة بالسنة التحضيرية.

4/2- أدوات الدراسة:

الأدوات التي تم الاعتماد عليها في لدراسة الحالية هي:

1/4/2- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي(الصورة الشكلية- ب-):

هو أحد الاختبارات للعالم الأمريكي **إليوت بول تورانس**، عمل بجامعة مينسوتا الأمريكية وعلى مدى تسعة سنوات متتالية من البحث و الدراسة في موضوع قياس الإبداع، إلى تصميم اختبارات لقياس التفكير الإبداعي، حيث ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام 1965م، وتعد اختبارات تورانس بنوعها اللفظي والشكلي من أهم الاختبارات الموجودة لقياس التفكير الإبداعي، حيث أستخدمت من قبل العديد من الدول... وترجم لأكثر من أربعة وثلاثين لغة، كونه غير متحيز ثقافياً أو عرقياً ومن هذه اللغات اللغة العربية، ويتكون اختبار تورانس من جزأين (لفظي وشكلي)، ويتألف كل جزء من عدة اختبارات فرعية. (المركز الثقافي للطفولة، 2015، ص23)

كما تم تطوير هذا الاختبار على يد الكثير من الباحثين بعد تورانس، ويمكن تطبيق هذا الاختبار بصورة فردية أو جماعية بشكلي(اللفظي والشكلي)، إلا أنه في الدراسة الحالية، تم الاعتماد على الصورة الشكلية(ب)، وهو اختبار غير لفظي يكون على شكل رسومات غير مكتملة يُطلب من المفحوصين إكمالها.

يذكر تورانس أنه انتقى بعض الأشكال غير الكاملة من اختبارات فرانك، ثم أعاد صياغتها بناءها في صورتين متكافئتين، وهما الصورة (أ) والصورة (ب)، وتسمح استجابات الأفراد على تلك الاختبارات بتقدير بعض مكونات القدرة الابتكارية من أهمها (الأصالة، المرونة، الطلاقة، التفاصيل). (أبو حطب، 1978)

علما أن الاختبار الشكلي (ب) في هذه الدراسة يتكون من ثلاثة أنشطة، يتطلب إجراء كل منها مدة عشرة دقائق، حيث يتم إجراء الاختبار مع قراءة التعليمات جلسة لا تزيد على خمسة وأربعين دقيقة، وهذه الأنشطة هي:

1- النشاط الأول: تكوين الصورة

يطلب من المفحوص تكوين صورة من شكل المنحنى المعطى له على ورقة ملونة (تشبه حبة الفاصولياء)، يضعها على الصفحة البيضاء، يضيف إليها أية إضافات يراها ليكون منها صورة تحكي قصة، مع وضع العنوان المعبر لهذه الصورة.

1- النشاط الثاني: تكلمة الأشكال

يتكون من عشرة أشكال ناقصة مرسومة على صفحتين... ويطلب من المفحوص إكمال هذه الأشكال... يجعل كل شكل يعبر عن موضوع أو شيء جديد، ثم يضيف إليه ما يستطيع من التفاصيل لكي يحكي قصة كاملة ويضع له عنوانا لكل شكل.

2- النشاط الثالث: الدوائر

يتكون هذا النشاط من عدد من الدوائر المكررة بنفس الحجم ويطلب من المفحوص أن يعمل من هذه الدوائر ما يستطيع من موضوعات أو صور في حدود الوقت المتاح... ويكتب عنوان تحت كل موضوع.

خطوات اجراءات تصحيح الاختبار:

الخطوة الأولى: تصحيح نشاط تكوين الصورة

يتم تصحيح هذا النشاط بالنسبة للأصالة ومعرفة التفاصيل فقط، ويحدد وزن الأصالة من دليل التصحيح في بطاقة التصحيح في الخانة المعنونة أصالة، وتحدد درجة التفاصيل في خانة التفاصيل لنفس النشاط، تحدد درجة للعنوان وتضاف إلى درجة التفاصيل.

الخطوة الثانية: تصحيح تكملة الأشكال

يتم تصحيح هذا النشاط بالنسبة للأصالة والمرونة والطلاقة ومعرفة التفاصيل، ويحدد وزن الأصالة وفئة المرونة من دليل التصحيح بالنسبة لكل شكل من الأشكال العشرة وتوضع درجة الأصالة في خانة الأصالة للنشاط الثاني لكل شكل من الأشكال العشرة وكذلك رقم فئة المرونة، ونحسب درجة المرونة بحذف الأرقام المتكررة لفئات المرونة وتعطى الأرقام غير المتكررة درجة لكل رقم، وتحسب الطلاقة عن كل استجابة غير متكررة بدرجة.

وتحسب التفاصيل بدرجة لكل جزئية يضعها المفحوص للشكل على ألا يحسب المتكرر منها.

الخطوة الثالثة: تصحيح الدوائر

نتبع نفس الاجراءات المتبعة في تصحيح إكمال الأشكال مع إضافة درجات تشجيعية للأصالة في حال تكوين أشكال جميع أكثر من دائرة، وفق طريقة احتساب الدرجات المبينة تفاصيلها في دليل التصحيح.

الخطوة الرابعة:

بعد تسجيل الدرجات لكل نشاط وللقدرات الأربعة، يتم جمع الدرجات لكل قدرة ثم يقوم بجمع الدرجات الكلية لكل قدرة في النشاطات الثلاثة.

كيفية استخراج الدرجات:

يتم استخراج الدرجات لكل قدرة من القدرات المهارة وفق القواعد التالية:

1- الأصالة:

تحتسب درجة الأصالة حسب درجة شيوع وتكرار الاستجابة للصورة المكونة أو لكل شكل من الأشكال أو الدوائر وتم تحديدها من صفر إلى خمس درجات وذلك وفقا لما يلي:

- الاستجابة التي تتكرر بنسبة 05% أو أكثر تأخذ صفرا.
- الاستجابة التي تتكرر بنسبة 04% أو أكثر تأخذ درجة واحدة.
- الاستجابة التي تتكرر بنسبة 03% أو أكثر تأخذ درجتان.
- الاستجابة التي تتكرر بنسبة 02% أو أكثر تأخذ ثلاث درجات.
- الاستجابة التي تتكرر بنسبة 01% أو أكثر تأخذ أربع درجات.
- الاستجابة التي تتكرر بنسبة أقل من 01% تأخذ خمسة درجات.

2- المرونة:

تحتسب درجة المرونة بجمع عدد الفئات التي يمكن تصنيف الاستجابات فيها على أن يحتسب في ذلك كل من الرسم و العنوان.

3- الطلاقة:

تحتسب درجة الطلاقة لنشاط تكملة الأشكال بعدد الأشكال التي اكتملت و الحد الأعلى هو عشرة وهذا أيضا بالنسبة لنشاط الدوائر الذي بلغ عددها في الدراسة الحالية أربعة وعشرين دائرة.

4- معرفة التفاصيل:

تحتسب درجة لكل تفصيل له معنى ويظهر فيه الخيال ويضاف إلى الاستجابة الأصلية شريطة أن تكون الاستجابة الأصلية ذات معنى قبل أن تعطى درجة لتفاصيلها، مع حساب درجات للألوان والتضليل،... (النافع، 2007، ص 8-17)

الخصائص السيكومترية لاختبار تورانس الشكلي(ب) في التفكير الابداعي:
1- الصدق:

يتوفر لاختبار تورانس في صورته الأمريكية دلالات صدق مختلفة، أشار فيها تورانس إلى توفر صدق المحتوى للاختبار حيث أنه استمد أنشطته من نظرية جيلفورد التي تعتبر الإطار المحدد لمجال السلوك الإبداعي، الذي حاول الاختبار قياسه. استخدم تورانس محك تقديرات المعلمين لبيان الصدق التلازمي للفئات الطرفية، وجد تمتع المقياس بقدرة عالية على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا في أبعاد الاختبار (الطلاقة، المرونة الأصالة) وأيضا من خلال دراسته التتبعية وجد أن اختباره يتمتع ويتوفر على الصدق التنبؤي.

أما الدراسة الحالية، فقد تم الاعتماد على صدق الاتساق الداخلي لمختلف مهارات(أبعاد) التفكير الابداعي، وكانت النتائج على النحو التالي:
الجدول (04):

صدق الاتساق الداخلي:

| معامل الارتباط بيرسون | المهارة (الأبعاد) |
|-----------------------|-------------------|
| **0.908 | مهارة الأصالة |
| **0.950 | مهارة التفاصيل |
| **0.867 | مهارة المرونة |
| **0.923 | مهارة الطلاقة |

من خلال الجدول(04) نلاحظ أن هذا الاختبار يتمتع بصدق اتساق داخلي عالي جدا. أي أن هذه المهارات تقيس فعلا الخاصية المراد دراستها وهي التفكير الإبداعي.

2-الثبات:

أجرى تورانس دراسة في عام 1967، على عينة بلغت 118 فردا وبإعادة التطبيق وبفارق زمني قدره أسبوع تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.81 و 0.93) كما أجرى دراسة أخرى على أربعة وخمسين تلميذا، وبإعادة التطبيق امتدت معاملات الارتباط ما بين (0.20 و 0.74). (جواهر، 1993)

أما الدراسة الحالية، فقد تم حساب الثبات عن طريق ألفا كرونباخ، وخلصت النتائج إلى:

الجدول (05):

ثبات أبعاد (مهارات) الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ :

| Alpha de Cronbach | عدد الأبعاد (المهارات) |
|-------------------|------------------------|
| 0.825 | 04 |

من خلال الجدول (02) يتضح أن الاختبار يتمتع بثبات قوي وعالي جدا. وهذه النتائج ستعزز وتعطي الثقة أكثر في نتائج الاختبارات.

2/4/2: برنامج سكامبر

لقد تم التطرق في الجانب النظري للدراسة الحالية من الفصل الثالث، إعطاء تعريف لهذا البرنامج، الذي تم تطويره وتكييفه على البيئة العربية من الباحث عبد الناصر الأشعل الحسيني، حيث هدف هذا البرنامج المساعدة في تنمية التفكير الإبداعي ومستوى التخيل لدى الأفراد.

ومن المبادئ التي انطلق منها الباحث:

1. ترجمة الأنشطة التي لا تحمل أية أبعاد أو مؤشرات ثقافية كما هي.
2. تعديل أو استبدال الألعاب ذات الصبغة الثقافية المختلفة مع مراعاة ان تعكس الترجمة أهداف البرنامج الأصلي و محتواه، في هذه الدراسة الحالية تم اتباع الخطوات و القواعد الممنهجة في البرنامج من خلال الاعتماد على (دليل المدرب والمتدرب)، وقد تم تطبيق ثمانية ألعاب من أصل عشرين لعبة التي يشتمل عليها البرنامج، نظرا لحساسية الوقت وقصر مدته، ومن خلال ما تم ملاحظته فإن هناك العديد من الدراسات اعتمدت على

عدد قليل من الألعاب، مثل دراسة **ميجاريس**، حيث طبق سبعة ألعاب فقط، وهي دراسة لنيل شهادة الدكتوراه.

كما تم الذكر سابقا، أن هذا البرنامج يحتوي على ألعاب فكرية، تحاكي مخيلة الفرد الواسعة، وتفكيره الإبداعي، بشكل مرح وممتع ومسل، حيث هدف البرنامج في هذه الدراسة الحالية، إلى محاولة معرفة فاعلية هذا البرنامج في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي في مدرسة صادقي الصادق بالجلفة.

الجدول (06):

الاجراءات الميدانية لسيرورة برنامج سكامبر

| التاريخ والساعة | الاجراءات المطبقة |
|---------------------------|---|
| 09/03/2017 14:45→16:15 | <p>الحصة الأولى:</p> <p>بعد إجراء الموافقة من قبل الجامعة و مدير المدرسة وجمع المعلومات الأولية عن التلاميذ مثل الجنس والسن والتحصيل الدراسي وعددهم الاجمالي.</p> <p>تم التوجه إلى المدرسة في اليوم الثاني 09/03/2017 وبعد إعطاء نظرة عن البرنامج و تعليماته لمعلمة السنة الرابعة الابتدائي، تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين الضابطة والتجريبية بطريقة عشوائية ومتساوية العدد، سبعة عشرة تلميذا لكل مجموعة، أقيمت خلالها على المجموعة التجريبية بهدف تدريبها على برنامج سكامبر وتعليماته.</p> <p>الحصة الثانية:</p> <p>بعد التأكد من فهم التلاميذ للبرنامج وقواعده، تم تطبيق اللعبة الأولى التدريبية الأيس كريم كتمهيد للألعاب الأساسية لبرنامج سكامبر</p> |
| 14/03/2017 09:15→10:15 | <p>الحصة الثالثة:</p> <p>تم التدريب على اللعبة الأولى وهي لعبة صندوق الكرتون بإجراء ثلاثة أنشطة من اللعبة التي تشمل على خمسة بطاقات نشاط، وعدد التلاميذ كان ثمانية عشرة تلميذا، واحدا منهم كان ضيف من الفوج الثاني للسنة الرابعة الابتدائي بهذه المدرسة.</p> |
| | <p>الحصة الرابعة:</p> <p>تم اتمام أنشطة اللعبة الأولى صندوق الكرتون ، ثم تقديم لهم</p> |

| | |
|---|--|
| <p>بطاقة نشاط لهذه اللعبة.</p> <p>الحصّة الخامسة:</p> <p>تم التدريب على اللعبة الثانية حديقة الحيوان الجديدة، أجريت فيها نشاطين من أصل أربعة نشاطات لهذه اللعبة.</p> | <p>15/03/2017</p> <p>13:00 → 14:30</p> |
| <p>الحصّة السادسة:</p> <p>تم إتمام التدريب على بطاقة النشاطين للعبة الثانية.</p> <p>الحصّة السابعة:</p> <p>التدريب على اللعبة الثالثة الكعكة المحلاة، تم من خلالها إتمام نشاطين من أصل أربعة نشاطات لهذه اللعبة.</p> | <p>03/04/2017</p> <p>14:45 → 16:15</p> |
| <p>الحصّة الثامنة:</p> <p>تم استكمال التدريب على اللعبة الثالثة الكعكة المحلاة .</p> <p>الحصّة التاسعة:</p> <p>التدريب على اللعبة السابعة أشياء جنونية، وبعد إتمام جميع الأنشطة تم توزيع البطاقات الخاصة لهذه اللعبة.</p> | <p>05/04/2017</p> <p>14:45 → 16:15</p> |
| <p>الحصّة الحادية عشرة:</p> <p>التدريب على اللعبة الحادي عشر اليوم الثامن في الأسبوع وتشمل على أربعة أنشطة.</p> <p>الحصّة الثانية عشرة:</p> <p>بعد إتمام جميع الأنشطة تم توزيع البطاقات الخاصة لهذه اللعبة.</p> | <p>06/04/2017</p> <p>13:00 → 14:30</p> |
| <p>الحصّة الثالثة عشرة:</p> <p>التدريب على اللعبة الثانية عشرة كل ما حولك ينقلب رأساً على عقب، وتشمل على أربعة أنشطة.</p> <p>الحصّة الرابعة عشرة:</p> <p>بعد إتمام جميع الأنشطة، تم توزيع البطاقات الخاصة لهذه اللعبة.</p> | <p>10/04/2017</p> <p>14:45 → 16:15</p> |

| | |
|---|--|
| <p>الحصة الخامسة عشرة:</p> <p>التدريب على اللعبة الخامسة عشرة العرض الذهني، وتشمل على أربعة أنشطة.</p> <p>الحصة السادسة عشرة:</p> <p>بعد إتمام جميع الأنشطة، تم توزيع البطاقات الخاصة لهذه اللعبة.</p> | <p>13/04/2017</p> <p>14:45 → 16:15</p> |
| <p>الحصة السابعة عشرة:</p> <p>التدريب على اللعبة الأخيرة من الدليل أديب العام 2070 م تشمل على خمسة أنشطة.</p> <p>الحصة الثامنة عشرة:</p> <p>بعد إتمام جميع الأنشطة، تم توزيع البطاقات الخاصة لهذه اللعبة.</p> | <p>17/04/2017</p> <p>14:45 → 16:15</p> |
| <p>الحصة التاسعة عشرة:</p> <p>تطبيق اختبار التفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب)، على المجموعتين الضابطة والتجريبية بمساعدة من معلمتهم.</p> <p>الحصة العشرون:</p> <p>بعد إنهاء التلاميذ من تصحيح الاختبار، تم ختام هذه الحصة الأخيرة بتوزيع الكعك والمشروبات عليهم، كطريقة لشكرهم وشكر معلمتهم على تعاونهم لإنجاح و إتمام هذه الدراسة بالشكل المرغوب.</p> | <p>19/04/2017</p> <p>14:45 → 16:15</p> |

5/2- أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في الدراسة الحالية، لاستخراج النتائج

من خلال البرنامج الإحصائي (spss)، نذكر أهمها:

حسب (بوساحة، 2008)، يمكن تعريف كل من:

المتوسط الحسابي:

هو القيمة أو القياس المتوسط (المعدل)، الذي ينتمي لمجموعة المعطيات وهو يساوي في

الحالتين الأولى والثانية مجموع قيم الملاحظات قسمة عدد الملاحظات.

الانحراف المعياري:

هو الجزء التربيعي الموجب للتباين.

اختبار المتوسط الحسابي:

اختبارات (ت) T-TEST:

هو اختبار يعود للعالم وليام غوس، وهو يستخدم للمقارنة بين المتوسطات مثل (مقارنة

متوسط عينة بمتوسط مجتمع، مقارنة متوسطي عينتين مستقلتين ومتجانستين،... (الشريفي،

1995)، وقد تم استخدام هذا الاختبار في الدراسة الحالية للمقارنة بين متوسطي عينتين

مستقلتين ومتجانستين وهما العينة التجريبية والضابطة لمعرفة الفروق بينهما في مستوى

التفكير الإبداعي بعد استخدام برنامج سكامبر للمجموعة التجريبية.

معامل الارتباط بيرسون:

نسبة للعالم بيرسون، وهو مقياس إحصائي يستخدم إذا كان مستوى القياس فترياً

أو نسبياً، يعبر عن العلاقة بين المتغيرين، تتحصر قيمته ما بين (+1 و -1).

(علام، 2006)، وقد تم الاعتماد عليه في الدراسة الحالية لحساب الصدق بالنسبة لأبعاد

(المهارات) التفكير الإبداعي.

كما تم الاستعانة بكل من التكرارات و النسب المئوية لفهم و قراءة الجداول بطريقة أسهل.

مما سبق يتضح أن الدراسة الحالية حاولت إعطاء أهمية كبرى للجانب التطبيقي والبحث بمختلف الوسائل المساعدة، فالمنهج الشبه التجريبي ساعد كثيرا في فهم متغيرات الدراسة أيضا عينة الدراسة والمرحلة العمرية التي يعيشها أفراد هاته العينة تعتبر من أهم المراحل المساعدة في تنمية التفكير الإبداعي، أيضا الأدوات المستخدمة تساعد كثيرا في جمع المعلومات لهاته الفئة و بالتالي الوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها هنا.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة

نتائج الدراسة

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العام

استنتاج عام

في هذا الفصل وبعد جمع المعلومات والتطرق إلى الجانب النظري، سيتم محاولة التحقق من صحة الفرضيات العامة و الجزئية.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مهارة الأصالة، بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

تم المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، بالنسبة لمهارة الأصالة باستخدام اختبار(ت)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول(07):

الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في درجات مهارة الأصالة

| دلالة فروق | درجة المعنوية Sig | مستوى الدلالة α | درجة الحرية Df | قيمة ت | الانحراف المعياري S | المتوسط الحسابي X | عدد التلاميذ | العينة | الفروق في الأصالة |
|------------|----------------------|---------------------------|----------------------|--------|---------------------------|-------------------------|-----------------|-----------|-------------------|
| غير دالة | 0.254 | 0.05 | 32 | 1.162 | 36.70 | 98.37 | 17 | التجريبية | |
| | | | | | 40.75 | 82.64 | 17 | الضابطة | |

نلاحظ من الجدول(07) الذي يبلغ مجموع أفراد العينة الكلي هو أربعة وثلاثين ومقسم بالتساوي على المجموعتين، سبعة عشرة تلميذا بالنسبة للتجريبية وسبعة عشرة تلميذا للمجموعة الضابطة، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي بالنسبة للمجموعة التجريبية أكبر منه عند أفراد العينة الضابطة، حيث بلغ 98.37، بانحراف معياري قُدر بـ 36.70.

أما قيمة (ت) في هذا الجدول فهي 1.16، ونلاحظ في الجدول أن قيمة الدرجة المعنوية sig تساوي 0.25، وهي أكبر من مستوى الدلالة، 0.05 أي أنها غير دالة إحصائياً.

يعني هذا عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية، التي افترضنا بوجود فروق بين المجموعتين في مستوى التفكير الإبداعي لمهارة الأصالة بعد استخدام برنامج سكامبر.

هذا ما توصلت إليه بعض الدراسات، مثل دراسة (ثائر غازي حسين، 1995) لمعرفة أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبداعي، لدى عينة أردنية من طلبة الصف الثامن، حيث أنه لم يجد فروقا دالة بين أفراد العينة في مهارة الأصالة.

إلا أن أغلب الدراسات التي تم الاضطلاع عليها وجدت فروقا في مهارة الأصالة مثل دراسة (الحسيني، 2007) لمعرفة أثر برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي، أو استخدمت برامج أخرى لتنمية التفكير الإبداعي مثل دراسة (قنديل، 1997) التي هدفت إلى التحقق من فعالية مجموعة من الأنشطة التعليمية الهادفة إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلاب الصفين الأول و الثاني الابتدائي في مدينة مكة المكرمة ودراسة...

وقد يعود السبب لعدم وجود فروق في مهارة الأصالة في الدراسة الحالية هو الفئة المستهدفة وهم أطفال السنة الرابعة الابتدائي، الذين لديهم مكتسبات قبلية حول التجدد في الأفكار و غرابتها و المخيلة الواسعة.

وهذا ما تم التماسه في اللقاء الأول مع التلاميذ قبل تطبيق برنامج الدراسة، حيث تم ملاحظة أن جميع الأفراد العينة يتمتعون بأفكار جديدة ومخيلة واسعة.

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مهارة التفاصيل، بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

تم المقارنة بين المجموعتين التجريبية و الضابطة بالنسبة لمهارة التفاصيل باستخدام اختبار(ت)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (08):

الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في درجات مهارة التفاصيل

| دلالة فروق | درجة المعنوية Sig | مستوى الدلالة α | درجة الحرية Df | قيمة ت | الانحراف المعياري S | المتوسط الحسابي X | عدد التلاميذ | العينة | الفروق في التفاصيل |
|------------|----------------------|---------------------------|----------------------|--------|---------------------------|-------------------------|-----------------|-----------|--------------------|
| دالة | 0.001 | 0.05 | 32 | 3.519 | 58.05 | 167.41 | 17 | التجريبية | |
| | | | | | 37.51 | 108.41 | 17 | الضابطة | |

نلاحظ من الجدول(08) الذي يبلغ مجموع أفراد العينة الكلي هو أربعة وثلاثين ومقسم بالتساوي على المجموعتين، سبعة عشرة تلميذا بالنسبة للتجريبية وسبعة عشرة تلميذا للمجموعة الضابطة، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي بالنسبة للمجموعة التجريبية أكبر منه عند أفراد العينة الضابطة، حيث بلغ 167.41، بانحراف معياري قدر بـ 58.05. أما قيمة (ت) في هذا الجدول فهي 3.51، ونلاحظ في الجدول أن قيمة الدرجة المعنوية sig تساوي 0.001 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 أي أنها دالة.

يعني هذا وجود فروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية

بالتالي تحققت هذه الفرضية التي تم فيها افتراض وجود فروق بين المجموعتين في مستوى التفكير الإبداعي لمهارة التفاصيل بعد استخدام برنامج سكامبر.

هذا ما توصلت إليه بعض الدراسات، نذكر منها (دراسة رائد الخطيب، 1995)، التي هدفت دراسته إلى معرفة أثر ثلاثة أجزاء من برنامج الكورت (الإدراك، التفاعل، المعلومات، الحس) في تنمية التفكير الإبداعي، ودراسة (ميجاريس، 1986)، التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج سكامبر على التفكير الإبداعي والقلق لدى مجموعة من الطلاب الموهوبين، وهنا يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية بالنسبة لمهارة التفاصيل بمستوى أعلى من المتوسط وقريب من المرتفع وهذا من خلال المتوسط الحسابي الذي انحرافه قريب من الجزء المرتفع.

3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مهارة المرونة بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق برنامج سكامبر، لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

تم المقارنة بين المجموعتين التجريبية و الضابطة بالنسبة لمهارة المرونة باستخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج المحصل عليها كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (09)

الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في درجات مهارة المرونة

| دلالة فروق | درجة المعنوية Sig | مستوى الدلالة α | درجة الحرية Df | قيمة ت | الإحرف المعياري S | المتوسط الحسابي X | عدد التلاميذ | نوع العينة | الفروق في المرونة |
|------------|----------------------|---------------------------|----------------------|--------|-------------------------|-------------------------|-----------------|------------|-------------------|
| دالة | 0.015 | 0.05 | 32 | 2.559 | 32.16 | 45.29 | 17 | التجريبية | |
| | | | | | 15.11 | 23.23 | 17 | الضابطة | |

نلاحظ من الجدول (09) الذي يبلغ مجموع أفراد العينة الكلي هو أربعة وثلاثين تلميذاً ومقسم بالتساوي على المجموعتين، سبعة عشرة تلميذاً بالنسبة للتجريبية وسبعة عشرة تلميذاً بالمجموعة الضابطة، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي بالنسبة للمجموعة التجريبية أكبر منه عند أفراد العينة الضابطة، حيث بلغ 45.29، بانحراف معياري قُدر بـ 32.16. أما قيمة (ت) في هذا الجدول فهي 02.55، ونلاحظ في الجدول أن قيمة الدرجة المعنوية sig تساوي 0.015 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 أي أنها دالة.

يعني هذا وجود فروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية بالتالي تحققت هذه الفرضية التي تم فيها افتراض وجود فروق بين المجموعتين في مستوى التفكير الإبداعي لمهارة المرونة بعد استخدام برنامج سكامبر.

هذا ما توصلت إليه بعض الدراسات، نذكر منها (محمد محمود الحيلة، 2001)، حيث هدفت دراستها إلى التعرف على أثر الأنشطة الفنية في التفكير الإبداعي لدى طالبات المرحلة التأسيسية الابتدائية و دراسة (محمد الغتم، 1994)، حيث هدفت دراسته إلى التعرف على أثر استخدام برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة الأصالة، التفاصيل) وهنا يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية بالنسبة لمهارة التفاصيل بدرجة أيضاً متوسطة.

4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

الفرضية:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات مهارة الطلاقة، بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

تم المقارنة بين المجموعتين التجريبية و الضابطة بالنسبة لمهارة الطلاقة باستخدام اختبار(ت)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:
الجدول(10):

الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في درجات مهارة الطلاقة

| دلالة فروق | درجة المعنوية Sig | مستوى الدلالة α | درجة الحرية Df | قيمة ت | الانحراف المعياري S | المتوسط الحسابي X | عدد التلاميذ | نوع العينة | الفروق في الطلاقة |
|------------|----------------------|---------------------------|----------------------|--------|---------------------------|-------------------------|-----------------|------------|-------------------|
| غير دالة | 0.15 | 0.05 | 32 | 1.452 | 7.79 | 24.23 | 17 | التجريبية | |
| | | | | | 9.38 | 19.94 | 17 | الضابطة | |

نلاحظ(10) من الجدول الذي يبلغ مجموع أفراد العينة الكلي هو أربعة وثلاثين تلميذاً ومقسم بالتساوي على المجموعتين، سبعة عشرة تلميذاً بالنسبة للتجريبية وسبعة عشرة تلميذاً بالمجموعة الضابطة، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي بالنسبة للمجموعة التجريبية أكبر منه عند أفراد العينة الضابطة، حيث بلغ 24.23، بانحراف معياري قُدر بـ 32.16. أما قيمة (ت) في هذا الجدول فهي 01.45، ونلاحظ في الجدول أن قيمة الدرجة المعنوية sig تساوي 0.15 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 أي أنها غير دالة. يعني هذا عدم وجود فروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية التي فيها تم افتراض وجود فروق بين المجموعتين في مستوى التفكير الإبداعي لمهارة الطلاقة بعد استخدام برنامج سكامبر.

هذا ما توصلت إليه بعض الدراسات، التي لم تجد فروقا في مهارة الطلاقة، نذكر منها دراسة (قنديل، 1997)، وهدفت دراسته على فاعلية برنامج لتنمية القدرات الإبداعية لدى

تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، حيث توصل إلى عدم وجود فروق دالة بالنسبة لمهارة الطلاقة، و أيضا دراسة (ماجد وتان وسوه، 2003)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج سكامبر ومتصفح مواقع الانترنت في تنمية الكتابة الإبداعية، وهذه الدراسة لم تجد فروقا في أية مهارة.

وقد تعود الأسباب كما ذكرنا سابقا، طبيعة الفئة المدروسة، أو أن البرنامج لا يحاكي كثيرا جانب الطلاقة، المرتبطة بالوقت، أما البرنامج فلا يهتم كثيرا بالوقت لاستحضار الأفكار، بقدر ما يهتم بتنوع الأفكار والتفصيل فيها وتجديدها.

5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

الفرضية:

فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

تم المقارنة بين المجموعتين التجريبية و الضابطة بالنسبة للدرجة الكلية في التفكير الإبداعي باستخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول(11):

الفروق بين العينة الضابطة والتجريبية في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي

| دلالة فروق | درجة المعنوية Sig | مستوى الدلالة α | درجة الحرية Df | قيمة ت | الانحراف المعياري S | المتوسط الحسابي X | عدد التلاميذ | نوع العينة | الفروق في المجموعة |
|------------|----------------------|---------------------------|----------------------|--------|---------------------------|-------------------------|-----------------|------------|--------------------|
| دالة | 0.015 | 0.05 | 32 | 2.56 | 31.93 | 127.74 | 17 | التجريبية | |
| | | | | | 23.10 | 95.26 | 17 | الضابطة | |

نلاحظ من الجدول(11) الذي يبلغ مجموع أفراد العينة الكلي هو أربعة وثلاثين، ومقسم بالتساوي على المجموعتين، سبعة عشرة تلميذا بالنسبة للتجريبية وسبعة عشرة تلميذا

بالمجموعة الضابطة، كما نلاحظ أن المتوسط الحسابي بالنسبة للمجموعة التجريبية أكبر منه عند أفراد العينة الضابطة، حيث بلغ 127.74، بانحراف معياري قُدر بـ 31.93 أما قيمة (ت) في هذا الجدول فهي 02.56 ونلاحظ في الجدول أن قيمة الدرجة المعنوية sig تساوي 0.015 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 أي أنها دالة. يعني هذا وجود فروق بين المجموعتين التجريبية و الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، بالتالي تحققت هذه الفرضية التي فيها تم افتراض وجود فروق بين المجموعتين في مستوى التفكير الإبداعي للدرجة الكلية، بعد استخدام برنامج سكامبر تعود هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

هذا ما توصلت إليه أغلب الدراسات التي تم الاضطلاع عليها نذكر منها: دراسة (تشنغ، 2001) حيث هدفت دراسته إلى تعزيز الاتجاهات و الثقة بالنفس والاهتمامات و القيم بالإضافة إلى تنمية التفكير التباعدي و الإبداعي لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية من خلال استخدام برنامج سكامبر. وأيضا دراسة (ميجاريس، 1986) هدفت دراسته إل التعرف على أثر برنامج سكامبر على التفكير الابداعي و القلق لدى مجموعة من الطلاب الموهوبين حيث أثبتت النتائج على وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية بالنسبة في التفكير الابداعي وخفض مستوى القلق لدى الطلبة.

إلا أن هناك بعض الدراسات تختلف مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية، مثل دراسة: (ماجد وتان وسوه، 2003)، وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج سكامبر و الأنترنت في تنمية التفكير الابداعي و الكتابة الابداعية حيث أظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا في أداء المجموعة التي تلقت خبرات الأنترنت بعكس نتائج برنامج سكامبر الذي لم يظهر أية تأثير كاف في تنمية التفكير الابداعي و الكتابة الابداعية. منه مهما كانت الاختلافات سواء بالدرجة الكلية، أو الدرجات الفرعية في التفكير الابداعي باستخدام برنامج سكامبر، التي قد تعود أسبابها إلى طبيعة البيئة المطبق عليها البرنامج أو الفئة المستهدفة أو ربما حتى طريقة تحضير وتطبيق البرنامج من قبل الباحث.

يبقى القول أن لهذا البرنامج فاعلية في تنمية التفكير الابداعي قد لا تصل إلى المستوى المرتفع، إلا أنه يجب أخذها بعين الاعتبار و تطويره أكثر لمناسبته مع البيئة المدرسة بشكل أفضل و الوصول إلى نتائج أدق وأكثر موضوعية.

استنتاج عام:

من خلال ما تم ذكره سابقا من عرض و تحليل و مناقشة لنتائج فرضيات الدراسة تم

التوصل إلى النتائج التالية:

النتيجة العامة:

فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

النتائج الفرعية:

1. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات

مهارتي الأصالة و الطلاقة بين أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة، بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي.

2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات

لمهارتي التفاصيل والمرونة بين أفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة، بعد تطبيق برنامج سكامبر لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي لصالح المجموعة التجريبية.

خاتمة:

على الرغم من صعوبة الدراسات ذات المنهج التجريبي وكذا الاختبارات الإسقاطية إلا أنه تمت محاولة إبراز معرفة وأثر برنامج سكامبر في تنمية التفكير الإبداعي. بعد ما تم عرضه في الفصول السابقة بالدراسة و التحليل، لأهمية التفكير الابداعي في المؤسسات التربوية عامة و المدرسة خاصة.

أي أنه مما سبق طرحه في الفصول السابقة، يتضح أهمية تنمية التفكير الإبداعي وضرورة السعي الملح لجعله هدفا رئيسا من أهداف المؤسسات التربوية، وأصبح من الأولويات الاهتمام بالتفكير الإبداعي في مجتمعنا لتحقيق الرقي والازدهار كسائر المجتمعات الأخرى.

من خلاله تم في هذه الدراسة الحالية اختيار برنامج سكامبر للمساهمة في تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الرابعة الابتدائي، فقد أثبت هذا البرنامج فاعليته مما يستوجب الاعتماد عليه مستقبلا داخل الغرف الصفية بالمدرسة إذا استخدم بالطريقة المطلوبة.

والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة خاصة الفرضية العامة التي تشمل على الدرجة الكلية للتفكير الابداعي في مختلف مهاراته الأربعة (أصالة، تفاصيل، مرونة، طلاقة) ستساعد حتما الدراسات القادمة من دعم هذه النتائج و تحقيق النتائج التي لم تستطع الدراسة الحالية التوصل إليها في بعض الفرضيات الفرعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم

2- مديرية التعليم الأساسي(2011): الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر.

1-المراجع باللغة العربية:

1/2- الكتب:

- 1- ابن منظور أبو الفضل(1993): لسان اللسان لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
- 2- ابن منظور وآخرون(1990): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.
- 3- أحمد أسعد علي(2002): التفكير الإبداعي، منشورات جامعة القدس، عمان، الأردن.
- 4- أحمد رشوان حسين(2000): الأسس النفسية و الاجتماعية للإبتكار، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية.
- 5- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي(2009): تنمية الإبداع عند الأطفال مركز الاسكندرية للكتاب الاسكندرية، مصر.
- 6- أيمن عامر(2003): الحل الإبداعي للمشكلات بين الوعي و الأسلوب، مكتبة دار العربية للكتاب القاهرة، مصر.
- 7- بهادر سعديّة محمد علي(1987): برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة بين النظرية و التطبيق الصدر، القاهرة.
- 10-بوساحة حورية(2008): الإحصاء والاحتمالات، المدرسة العليا للأساتذة، الحراش، الجزائر.
- 11-جروان فتحي(1999): تعليم التفكير " مفاهيم وتطبيقات" دار الكتاب الجامعي العين، عمان.
- 12-جروان فتحي عبد الرحمان(2002): الإبداع مفهومه ومعايير ومكوناته، دار الفكر للطباعة و النشر، الأردن.
- 13-الجوهري و أبو نصر إسماعيل بن حماد(1999): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- 14- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم(2000): مناهج وأساليب البحث العلمي دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 15- زيتون وعائش(1993): تنمية الإبداع والتفكير في تدريس العلوم، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن.
- 16- السببجي معيوف(2008): تفكير القبعات الست للمرحلة الأساسية، ديونو للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 17- السرور نادية(2002): مقدمة في الإبداع، دار وائل للطباعة والنشر عمان.
- 18- حنورة عبد الحميد(2003): الإبداع وتنميته في منظور تكاملي، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، مصر.
- 19- سليمان عبد الله محمود وفؤاد أبو حطب(1983): اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري(مقدمة نظرية)،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 20- طارق رمزي وآخرون(1996): مقدمة في علم النفس، منشورات جامعة صنعاء اليمن.
- 21- طارق عامر(2004): علم طفلك كيف يفكر، دار اليازوري العلمية، عمان الأردن.
- 22- عبادة أحمد(1993): التفكير الابتكاري "المعوقات و المسيرات"، مركز الكتاب للنشر عمان.
- عمر محمد زيان(1983): البحث العلمي "مناهجه وتقنياته"، دار الشروق، الطبعة الرابعة، جدة.
- 23- عبد الحميد شاکر(1995): علم النفس الإبداع، دار غريب، القاهرة.
- 24- عبد الناصر الحسيني(2006): برنامج سكامبر ألعاب و أنشطة خيالية لتنمية الإبداع (دليل المدرب)، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، جدة، السعودية.
- 25- علام صلاح الدين محمود(2006): القياس و التقويم التربوي و النفسي "أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة"، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 26- فؤاد أبو حطب(1992): القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 27- فؤاد أبو حطب وآخرون(1978): اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري، كراسة التعليمات مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 28- قطامي نايفة (2001): تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، دار الفكر للطباعة، عمان الأردن.
- 29- قطامي يوسف(1990): تفكير الأطفال "تطوره وطرق تعليمه"، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

30- محمد صالح حثروبي(2012): الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، دار الهدى، عين ميلا، الجزائر.

31- محمد عبد الرحيم عدس(2001): دور الأسرة في تعليم التفكير، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، الأردن.

32- محمود عبد الحليم منسي(1991) : علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية.

33- مروان عبد الحميد إبراهيم(2002): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الوراق، عمان، الأردن.

34-المزدي، زهير منصور(1993): مقدمة في منهج الإبداع" رؤية إسلامية دار الوفاء للطباعة والنشر، الطبعة الاولى، المنصورة، مصر.

35-المنسي محمود (2006): الروضة وإبداع الأطفال، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر.

36-نادية أبو دنيا وأحمد إبراهيم اليوسف(2000): التفكير ومعوقات التفكير لدى الشباب العربي عالم الفكر، القاهرة، مصر.

37-نادية محمد شريف(1999): تنمية الابتكار ومهارات الاتصال، حورس للطباعة والنشر القاهرة مصر.

38-نبيل عبد الهادي وآخرون(2003): مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة عمان الاردن.

39-الهويدي، زيد(2004): الإبداع "ماهيته واكتشافه وتنميته"، دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة.

3/2- الأطروحات و المذكرات الجامعية:

40-الحموي نهى مصطفى يوسف(1996): أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة، رسالة ماجستير، جامعة عين الشمس، مصر.

41-خالد محمود أبو الندي(2004): التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

42-سلامة إيمان محمد(1995): أثر برنامج للتدريب على الإبداع في تحفيز التفكير الإبداعي لدى عينة الأطفال الأردنيين ما بين تسعة وعشرة سنوات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان الاردن.

43-عبد غالب العديني (2003): التفكير الرياضي وعلاقته بالتحصيل لدى طلبة كليات التربية قسم الرياضيات، كلية ابن الهيثم، جامعة بغداد، العراق.

44-العنود بن صالح أبو الشامات(2007): فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

45-مبارك بنيه ضامن العنزي(2004): التغيير التنظيمي و علاقته بأداء العاملين كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية، السعودية.

46-هنا عبد العزيز عيسى(1997) : فاعلية برنامج مقترح في تدريب الطلاب معلمي العلوم بالتعليم الأساسي على استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

4/2- المجالات و الملتقيات:

47-ابتسام محمد حسن السحماوي (1998) : أساليب تربية الإبداع لتلاميذ التعليم الابتدائي في مصر مجلة العلوم التربوية ، أكتوبر .

48-عبد الفتاح نوال(2005): أثر استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير العلمي والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة التربية العلمية، العدد 08، القاهرة، مصر.

49-عبد الله النافع آل شارع (2007): قياس التفكير الإبداعي " تقنين مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (الأشكال ب) وتطبيقاته على البيئة السعودية، الملتقى الإداري الخامس السعودية.

50-فريق عمل من الباحثين(2015)، دراسة لتقنين مقاييس الإبداع رونزولي وتورانس، المركز الثقافي للطفولة، قطر.

51-موسى محمد وسلامة وفاء(2004): فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 36، سيناء، مصر.

المراجع باللغة الأجنبية:

52- Guilford .J,(1965) : Implications Of Research On Creativity In: Ch. Banks, & P. Proodhurst, (Eds.), Studies In Psychology, Presented To Cyril Burt, London: University Of London Press.

rewarding creative behavior ,Engle wood cliffs,newj:53-Torrance,E.(1965)

الملاحق

اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية ((ب))

| | |
|-----------------------|---------------|
| الاسم : | الجنس : |
| تاريخ الميلاد : | |

تعليمات الاختبار :

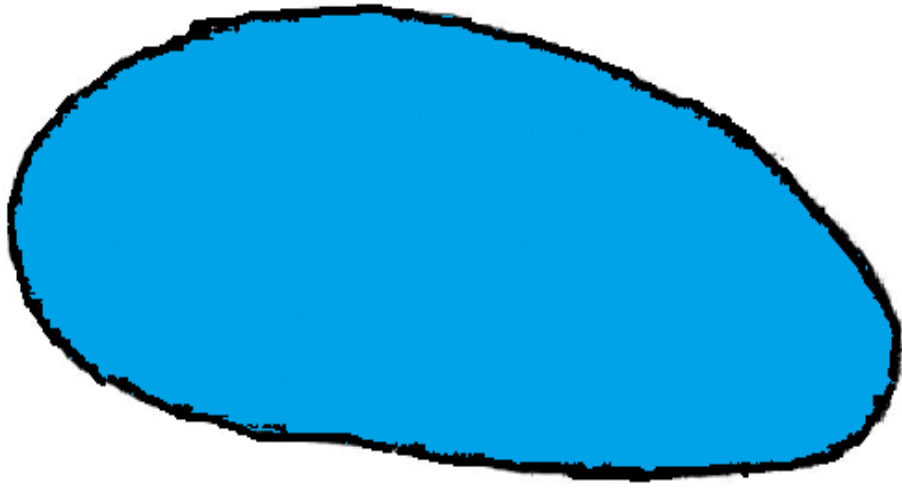
عزيزي المتدرب :

إنَّ الأنشطة التي بين يديك هي اختبارات التفكير الإبداعي - الصورة الشكلية ((ب)) , ستعطيك هذه الأنشطة الفرصة لكي تستخدم خيالك في أن تفكر في أفكار و أن تصوغها في كلمات . ليس هناك إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما تهدف إلى رؤية كم عدد الأفكار التي يمكن أن تقدمها , و في اعتقادي ستجد أن هذا العمل ممتع , فحاول أن تفكر في أفكار مثيرة للاهتمام وغير مألوفة , أفكار تعتقد أنت أن أحداً لم يفكر بها من قبل .

وعليك أن تقوم بثلاثة نشاطات مختلفة ولكل نشاط وقته المحدد , ولذلك حاول أن تستخدم وقتك استخداماً جيداً .

اعمل وبأسرع ما تستطيع ولكن دون تعجل .

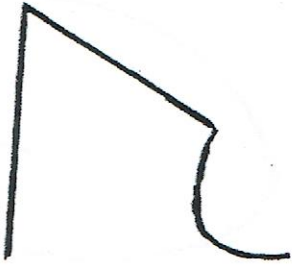
و إذا لم عندك أفكار قبل أن ينتهي الوقت , انتظر حتى تعطى لك التعليمات قبل أن تبدأ بالنشاط التالي وهكذا ...و إذا كان لديك أية أسئلة بعد البدء لا تتحدث بصوت عالٍ , ارفع إصبعك وستجدي بجانبك لأحاول الإجابة عن سؤالك .



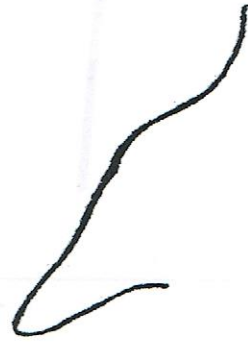
عنوان القصة:



شکل 1:



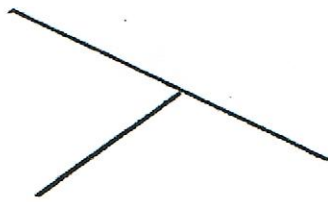
شکل 2:



شکل 3:



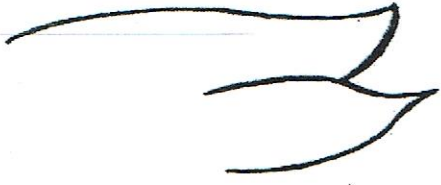
شکل 4:



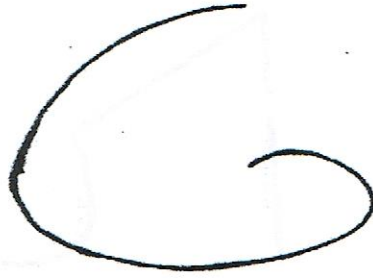
شکل 5:



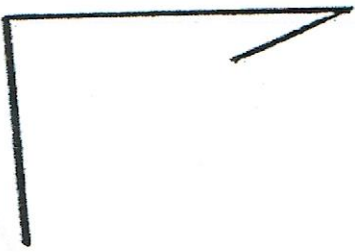
شکل 6:



شکل 8:



شکل 7:



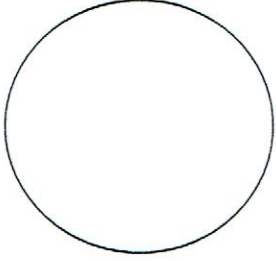
شکل 10:



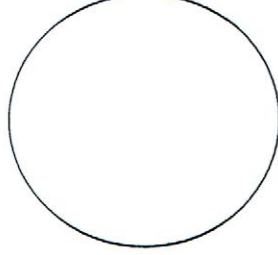
شکل 9:



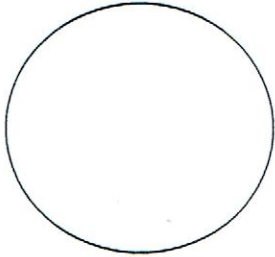
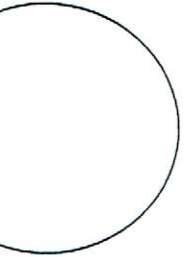
11:



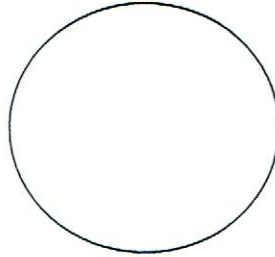
12:



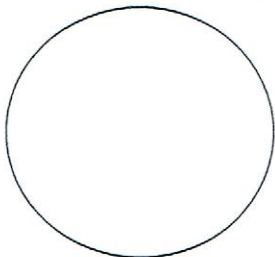
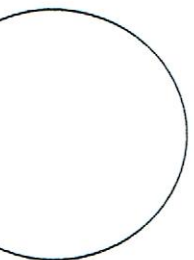
80:



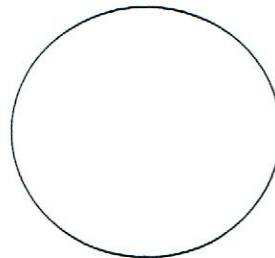
60:



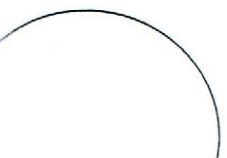
50:



90:

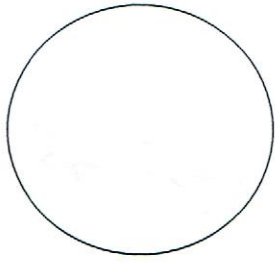


20:

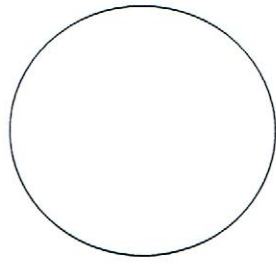


03:

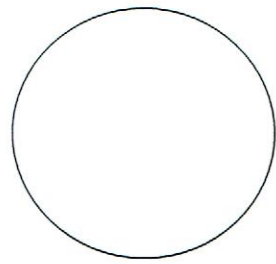




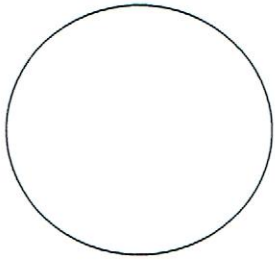
:15



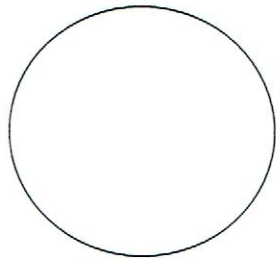
:14



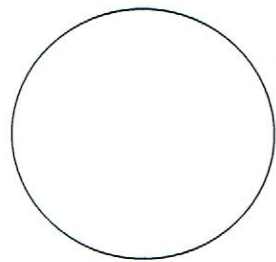
:13



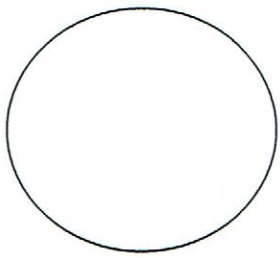
:18



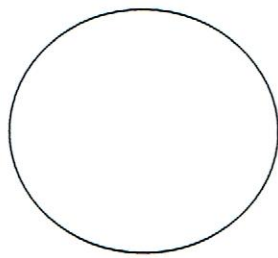
:17



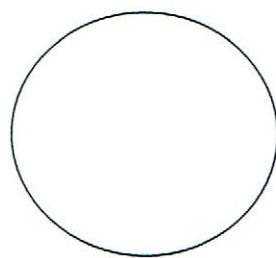
:16



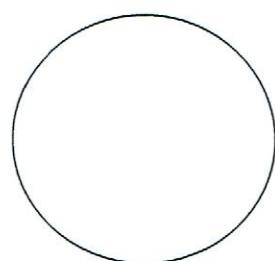
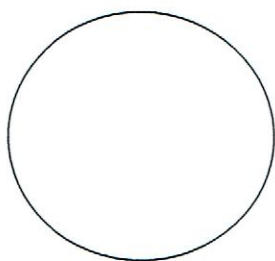
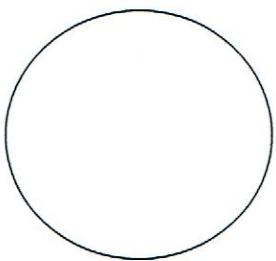
:21



:20

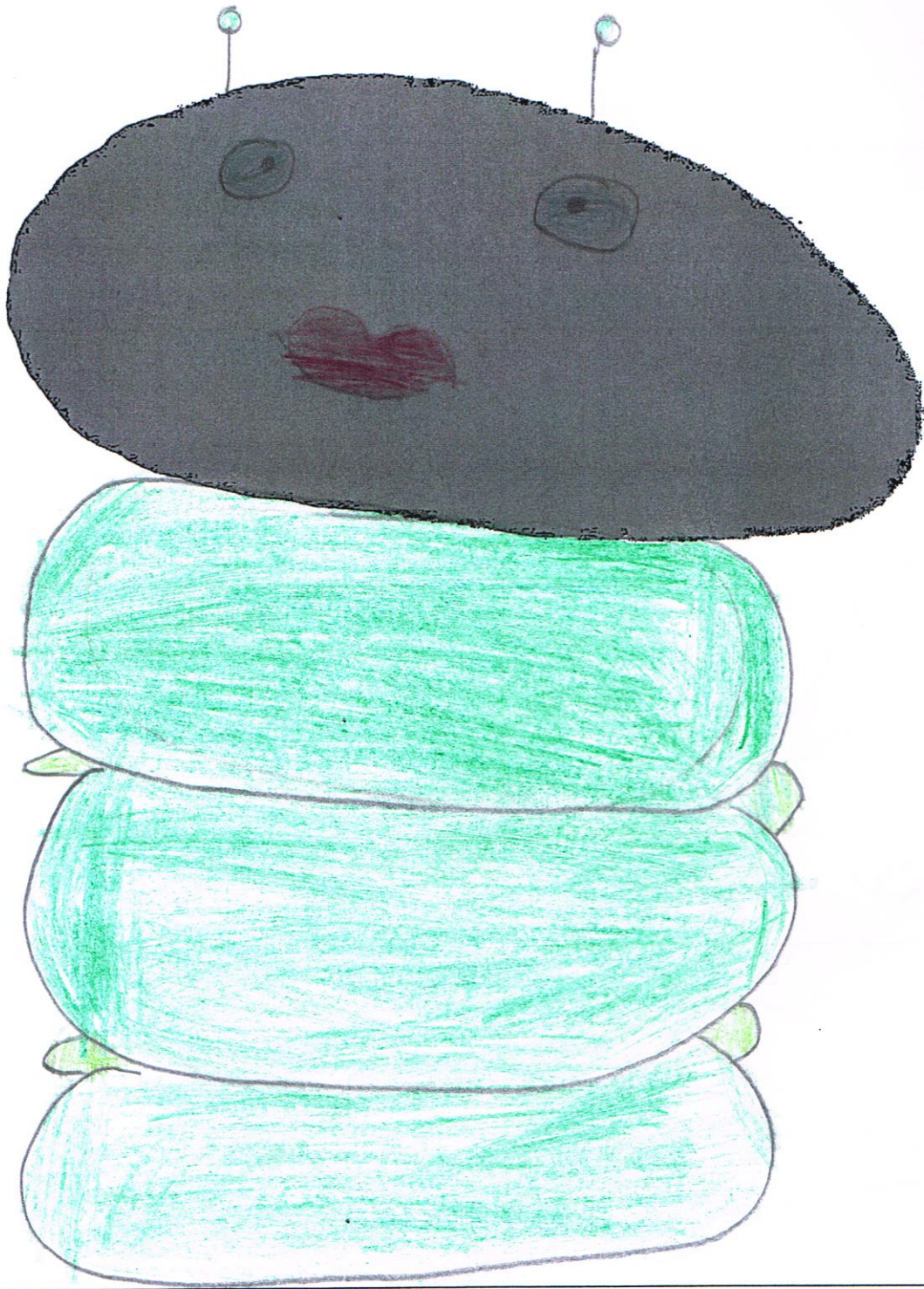


:19

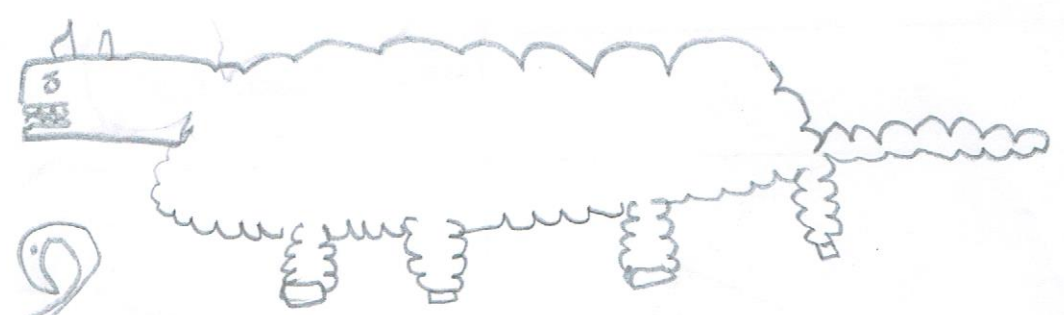
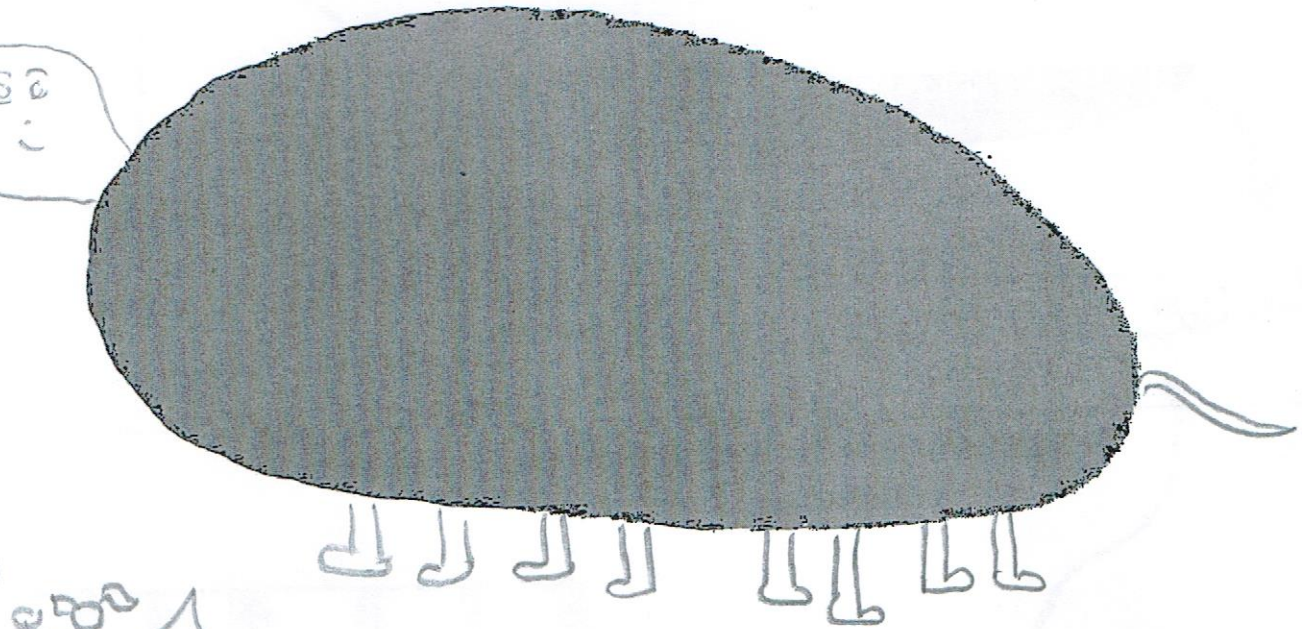


بطاقة تصحيح اختبار تورانس للتفكير الإبداعي: الصورة الشكلية-ب-
المجموعة التجريبية /الرقم

| رقم الشكل | النشاط الثالث: الدوائر | | | النشاط الثاني: تكملة الأشكال | | | النشاط الأول: بناء الصورة | |
|-----------|------------------------|-------|--------|------------------------------|-------|--------|---------------------------|--------|
| | أصالة | مرونة | تفاصيل | أصالة | مرونة | تفاصيل | أصالة | تفاصيل |
| 01 | | | | | | | | |
| 02 | | | | | | | | |
| 03 | | | | | | | | |
| 04 | | | | | | | | |
| 05 | | | | | | | | |
| 06 | | | | | | | | |
| 07 | | | | | | | | |
| 08 | | | | | | | | |
| 09 | | | | | | | | |
| 10 | | | | | | | | |
| 11 | | | | | | | | |
| 12 | | | | | | | | |
| 13 | | | | | | | | |
| 14 | | | | | | | | |
| 15 | | | | | | | | |
| 16 | | | | | | | | |
| 17 | | | | | | | | |
| 18 | | | | | | | | |
| 19 | | | | | | | | |
| 20 | | | | | | | | |
| 21 | | | | | | | | |
| 22 | | | | | | | | |
| 23 | | | | | | | | |
| 24 | | | | | | | | |
| | عدد الأشكال المكتملة: | | | عدد الأشكال المكتملة: | | | الطلاقة | |



عنوان القصة: دودة

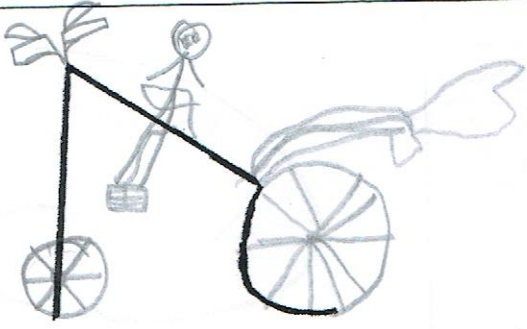


عنوان القصة: المخررة الطحينة

السلحفات والتمساح الآلى
الإوزة و 14 بيضات، سرّب من الغمّيس
دخلت إلى البحر



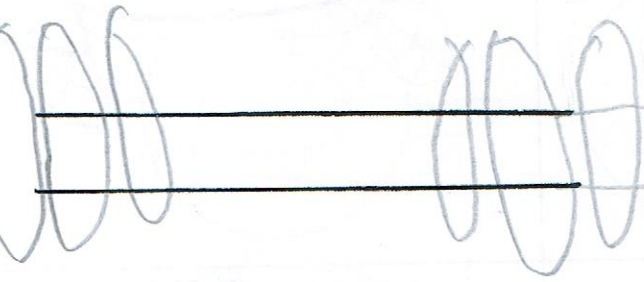
شكل 1: البَايْرَةُ الْفَارِقَةُ



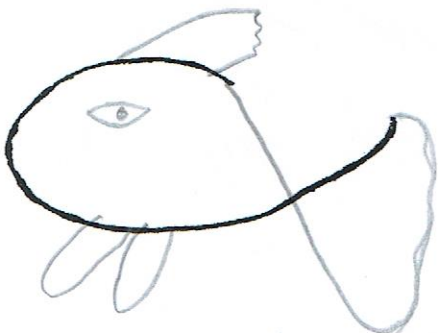
شكل 2: الدَّرَاجَةُ النَّارِيَّةُ



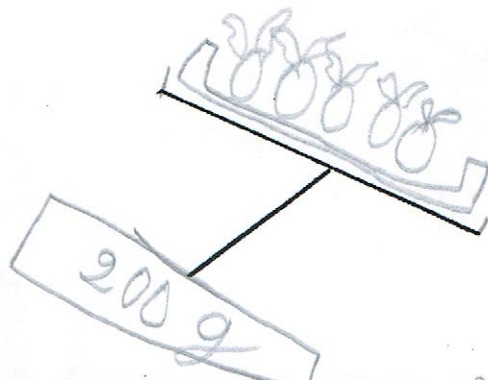
شكل 3: البَيْرُكَةُ



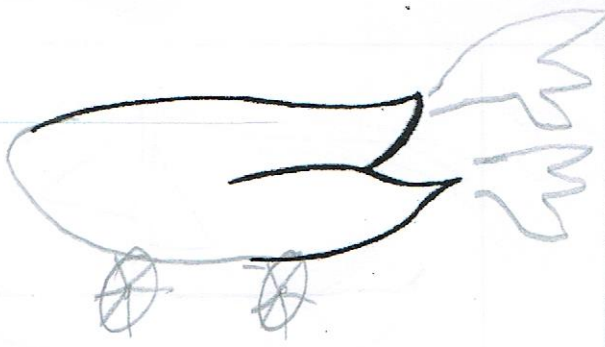
شكل 4: الأَنْعَالُ الْهَوَائِلَاءُ



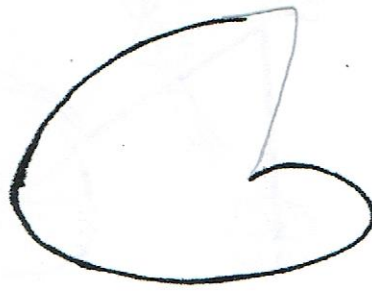
شكل 6: السَّمَكَةُ الْكَثِيرَةُ



شكل 5: المَبْرَزَانُ



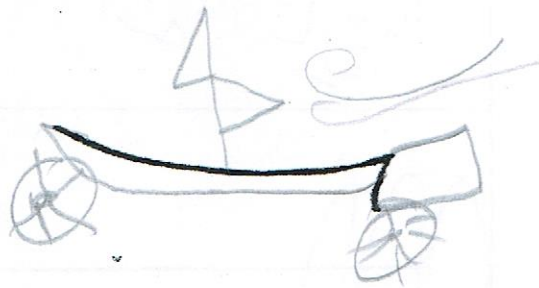
شكل 8: السيارة



شكل 7: العجلة



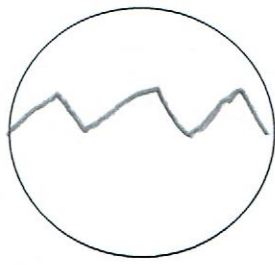
شكل 10: الشجرة



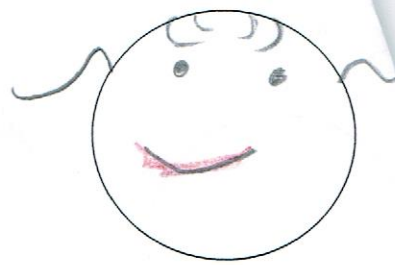
شكل 9: السيارة
القوائم



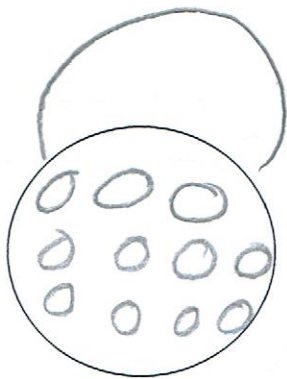
03: الزهرة



02: الجبال



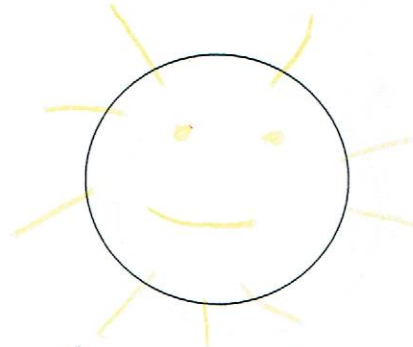
01: فتاة



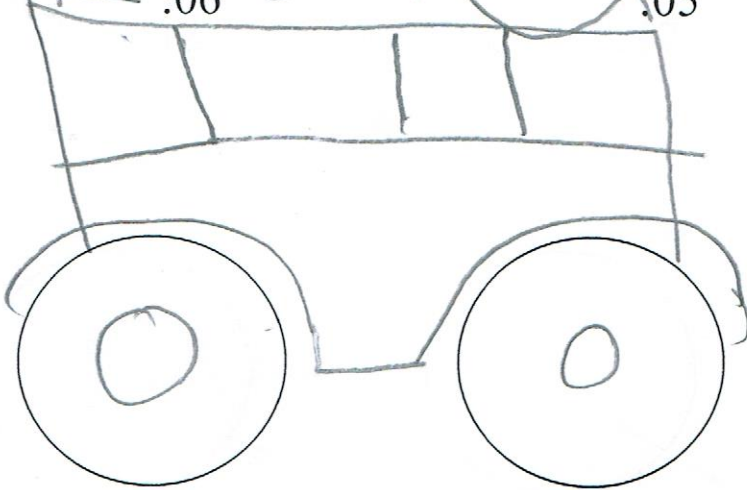
06: علبات



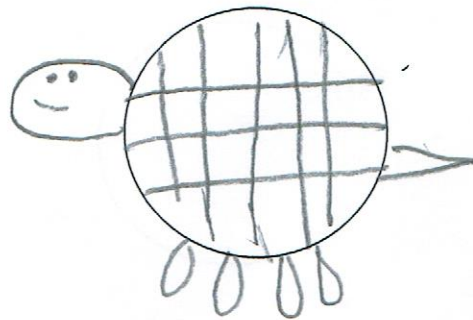
05: كعكة



04: الشمس

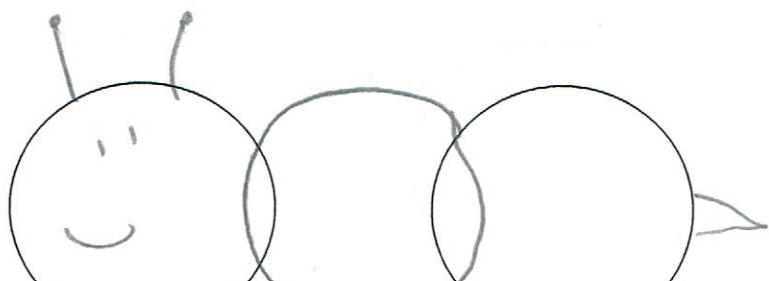
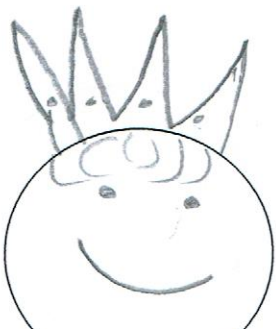


09



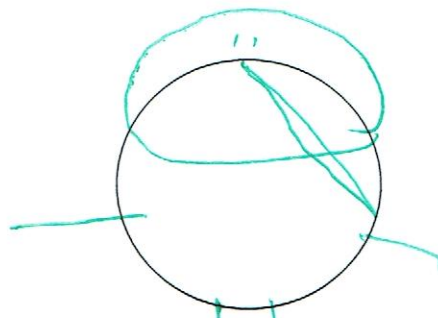
07

08: الحافلة

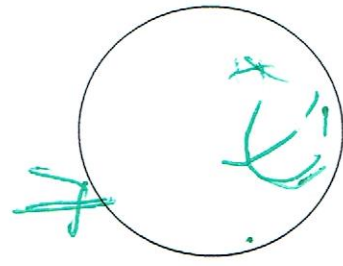




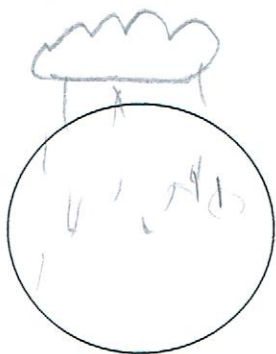
03: كوكب الأرض



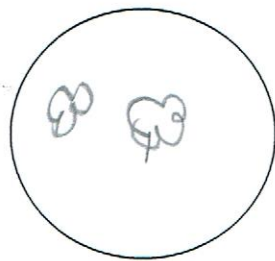
02: جبل القلح



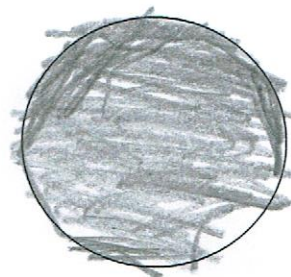
01: الريد المية



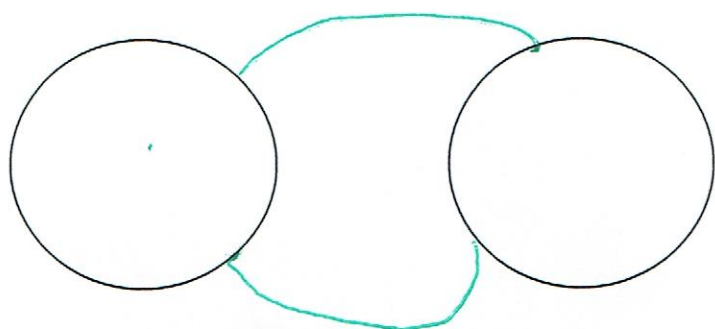
06: الفيد



05: اكتشاف كوكب زهر

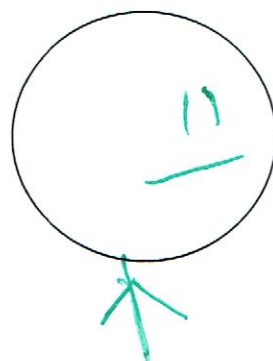


04: اكتشاف كوكب المريخ

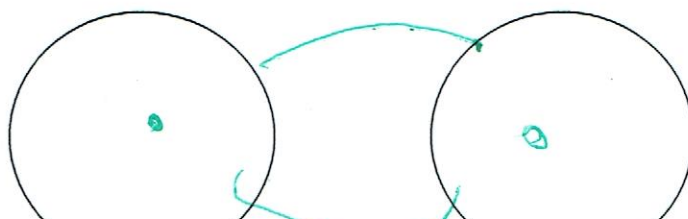


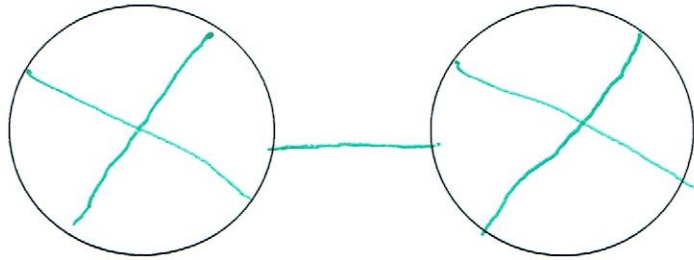
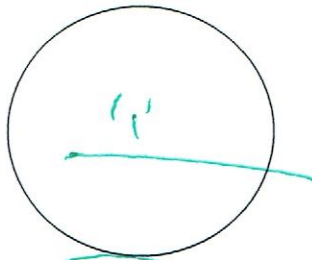
09:

08: إنديماج الكوبين



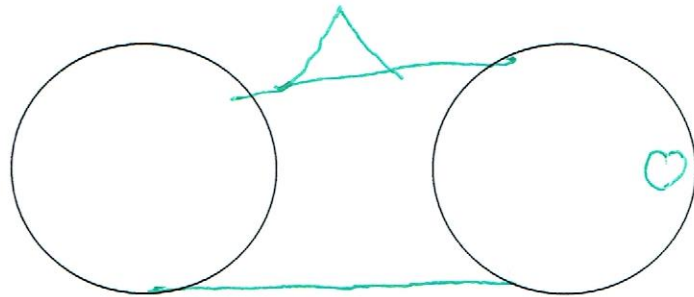
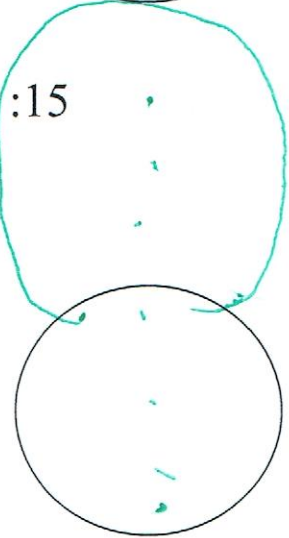
07: العالم الذكي





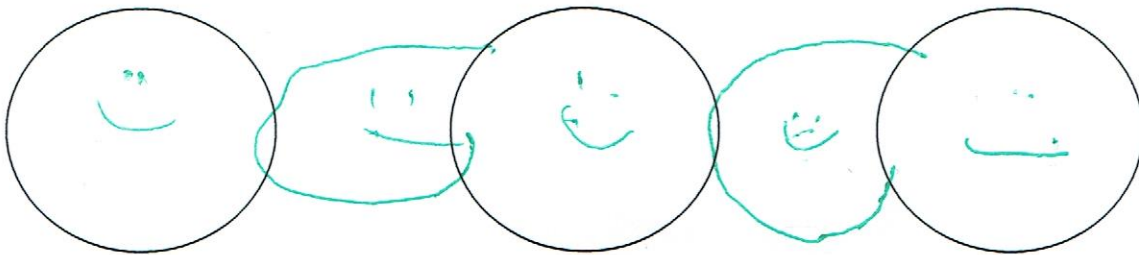
:15

:13 إن دماج المصباحين :14



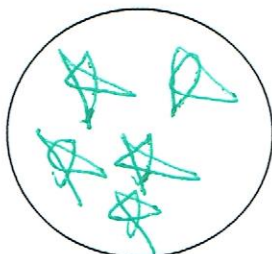
:18 ذو الجسد

:16 إن دماج الظلثين :17



:21

:19 صاحب الزؤنث :20 الخمسة



انموذج من أنشطة سكامبر

اللعبة العشرون:

بطاقة نشاط أديب لعام 2070م

عزيزي المتدرب:

لقد أتيت لك هذا المجال في هذا الجزء من اللعبة أن تتخيل أنك أديب لعام 2070م. و الآن في المساحة المتاحة لك، حاول أن تكتب ما تخيلته، متبعا الخطوات التالية:

1- الشخصيات الرئيسية لقصتك:

2- المكان الذي حدثت فيه قصتك:

3- أهم الأحداث التي حدثت في قصتك:

4- نهاية القصة: